أعلى نمو ربع سنوى منذ ٣ سنوات

ارتفاع احتياطى النقد الأجنبى إلى ٤٩,٢ مليار دولار.. وإيرادات السياحة ١٤,٥٪ وتراجع التضخم إلى ١٢٪

المشاط

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

استعرضت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، خلال اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، مؤشرات أداء الاقتصاد المصرى خلال الربع الرابع والعام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وجهود حوكمة الاستثمارات العامة خلال العام المالى نفسه.

أكدت الوزيرة استمرار ارتفاع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى ليسجل ٥٪ خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥، مسجلًا أعلى معدل نمو ربع سنوى منذ ٣ سنوات، قائلة: تظهر المؤشرات الدورية الرائدة استمرار التعافى، ومن المتوقع أن يستمر هذا الزخم مدفوعًا بالاستثمارات الخاصة، مع انتقال الاقتصاد نحو القطاعات القابلة للتبادل التجارى بفضل الإصلاحات الهيكلية المستمرة واستقرار الاقتصاد الكلي.

وأشارت الى انخفاض معدل التضخم على أساس سنوى ليسجل ١٢٪ فى أغسطس ٢٠٢٥. فيما ارتفع صافى الاحتياطيات الأجنبية إلى مستوى قياسى جديد وبلغ فى أغسطس ٢٠٢٥ نحو ٤٩,٢ مليار دولار.

وأضافت: سجل أيضًا معدل الائتمان المحلى الموجه لقطاع الأعمال الخاص الحقيقى نموًا إيجابيًا (٧,٣٥٪) فى عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥. كما حققت الصادرات غير البترولية معدل نمو سنوياً قدره ١٣,٧٪.

وتابعت: ارتفعت تحويلات العاملين بالخارج بنسبة ٦٦,٢٪ خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥. كما ارتفع الفائض الأولى ليبلغ ٦٢٩,٢ مليار جنيه، وهو ما يعادل ٣,٦٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وهو الأعلى على الإطلاق.

وأكدت الوزيرة أن الإيرادات السياحية ارتفعت بنسبة ١٤,٥٪ لتصل إلى ١٢,٥ مليار دولار خلال الاشهر التسعة الأولى من العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥. وأن الإيرادات الضريبية حققت نموًا قويًا بلغ ٣٥٪ خلال العام المالى نفسه.

وأوضحت «المشاط» أن العديد من الأنشطة شهد معدلات نمو موجبة فى الربع الرابع، ومن ذلك السياحة بنسبة ١٩,٣٪، والصناعة التحويلية غير البترولية ١٨,٨٪، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ١٤,٦٪.

واستطردت الوزيرة: سجل العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ معدل نمو بلغ ٤,٤٪ نتيجة النمو المرتفع الذى شهدته العديد من الأنشطة؛ فقد سجل نشاط السياحة النمو الأعلى خلال العام وبلغت نسبته ١٧,٣٪، وسجل نشاط الصناعة التحويلية غير البترولية معدل نمو موجب بلغ ١٤,٦٨٪ مقارنة بمعدل انكماش ٥,٢٪ خلال العام المالى السابق.

وتابعت: سجلت بعض الأنشطة معدلات نمو سالبة، تمثلت فى قناة السويس، حيث سجلت انكماشًا كبيرًا خلال هذا العام بلغ ٥٢٪ نتيجة تراجع إيرادات القناة الناتج عن التهديدات الملاحية فى البحر الأحمر والتهديدات الجيوسياسية فى المنطقة. وشهد نشاط الاستخراجات أيضًا تراجعا بلغ ٨,٩٪ خلال العام نتيجة تناقص الإنتاج المحلى من البترول والغاز فى ظل تباطؤ الاستثمارات فى الحقول خلال العام، رغم أنها بدأت فى التعافى خلال الربع الرابع.

وحول الأنشطة القطاعية، استعرضت وزيرة التخطيط نشاط الصناعات التحويلية غير البترولية، مؤكدة أن هناك استمرارًا فى النمو؛ حيث حقق نشاط الصناعات التحويلية غير البترولية معدل نمو بلغ ١٨,٨٪ خلال الربع الرابع من العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، نتيجة زيادة الإنتاج الصناعى الذى ظهر واضحًا فى نمو مؤشر الرقم القياسى للصناعة التحويلية غير البترولية، حيث حققت صناعات المركبات ذات المحركات، صناعة المستحضرات الصيدلانية والكيميائية والدوائية، صناعة الحاسبات والمنتجات الإلكترونية، وصناعة الملابس الجاهزة معدلات نمو ١٢٦٪، ٥٢٪، ٤٧٪، ٤١٪ على التوالي.

ولفتت «المشاط» إلى أن نشاط الصناعات التحويلية غير البترولية يعد المحرك الأكبر للنمو خلال الربع الرابع، نتيجة زيادة الاستثمارات والتسهيلات المقدمة للقطاع. وارتفاع مؤشر الإنتاج مدفوعًا بتحسن فى عدد من الصناعات الرئيسية، مثل السيارات، والملابس الجاهزة، والمشروبات، والورق، والمنسوجات. ولفتت «المشاط» إلى استمرار نمو نشاط السياحة (المطاعم والفنادق) على المستوى ربع السنوي. وسجل نشاط المطاعم والفنادق نموًا ملحوظًا بلغ ١٩,٣٪ فى الربع الرابع ٢٠٢٤/٢٠٢٥، مقارنة بالربع المقابل من العام المالى السابق، مدعومًا بالتوسع فى الطاقة الاستيعابية للفنادق وتحسين جودة الخدمات وتبنى أساليب تشغيل وتسويق مبتكرة.

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

خمسة جنيهات

٨ صفحات

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة

alwafd تصدر عن حزب الوفد المصرى

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
عاطف خليل - كاظم فاضل

الجمعة ٣ أكتوبر ٢٠٢٥م - ١١ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ - ٢٣ توت ١٧٤٢ق

العدد ١٢٠٦٥ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

السد العالى آمن أمام الفيضان

مصر والسودان تتمسكان برفض الإجراءات الأحادية فى النيل وتطالبان بالالتزام بالقانون الدولى

كتب - عبدالرحيم أبوشامة وتهانى شعبان ونشوة الشربينى:

ناقشت الحكومة فى اجتماعها الأسبوعى أمس، تداعيات فيضان نهر النيل، الذى بدأ منذ عدة أيام، بزيادة كبيرة فى كميات المياه المتدفقة التى أثرت بصورة سلبية على الأشقاء فى السودان.

وشرح الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، خلال الاجتماع الاستعدادات التى قامت بها الوزارة لمواجهة هذه الأحداث، مشيراً إلى أنه تم إرسال خطابات منذ فترة لجميع المحافظين لتنبيه أى مُتعدين على أراضى طرح النهر بضرورة إخلائها، لأن هذه الأراضى جزء من حرم النهر، مُحذراً جميع المتعدين من أن أراضى طرح النهر من الممكن غمرها بالمياه خلال الفترة الحالية فى إطار إجراءات مواجهة الفيضان، حيث إن هذه الأراضى جزء لا يتجزأ من القطاع المائى لنهر النيل.

فى سياق متصل، أكدت مصر والسودان وحدة موقفهما كدولتى مصب لنهر النيل، والتشديد على ضرورة الالتزام الكامل بالقانون الدولى فى حوض النيل الشرقي، والرفض التام للإجراءات الأحادية فى نهر النيل.

جاء ذلك خلال لقاء د. بدر عبدالعاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج مع الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السودانى خلال زيارته إلى بورسودان، حيث نقل وزير الخارجية تحيات الرئيس عبدالفتاح السيسى إليه.

وصرح السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن «عبدالعاطي» أكد مواصلة مصر جهودها لتحقيق الاستقرار فى السودان الشقيق، معرباً عن تضامن مصر الكامل مع السودان ودعم استقراره وأمنه وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه ومؤسساته الوطنية، وعلى رأسها القوات المسلحة السودانية.

وأكد الوزير الحرص على الانخراط بصورة فاعلة فى الجهود الهادفة لوقف إطلاق النار فى السودان وتحقيق هدنة إنسانية، ووضع حد لمعاناة الشعب السوداني.

وشدد د. عبدالعاطى على تضامن مصر الكامل مع السودان ودعم سيادته ووحدة وسلامة أراضيه ومؤسساته الوطنية، وعلى رأسها القوات المسلحة السودانية فى ظل الروابط التاريخية التى تجمع البلدين، مؤكداً انخراط مصر بصورة فاعلة فى الجهود الهادفة لوقف إطلاق النار فى السودان وتحقيق هدنة إنسانية، ووضع حد لمعاناة الشعب السودانى الشقيق.

من ناحية أخرى، أوضح الدكتور عباس شراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، أن المتضرر الأكبر من حدوث الفيضان الأخير هى دولة السودان، محذرًا من احتمالية من انهيار سد الروصيرص فى الخرطوم ، إذا ما تقلص التصريف لأقل من أسبوع، خاصة مع استمرار الفيضان العالى من السد الإثيوبى، بالتزامن مع توالى فيضان نهر النيل، مؤثراً على مناطق عديدة فى السودان لليوم السادس على التوالى، مضيفًا أن إثيوبيا لم تعد بأى منفعة حقيقية من وراء إقامة هذا السد حتى الآن، وأنه لن يتم تشغيل الكهرباء ولا تحقيق أى مكاسب زراعية.

وأشار إلى أن الصور الفضائية تظهر غمر مياه الفيضان كثيراً من الأراضى الزراعية وبعض القرى على طول النيل الأزرق ومنطقة الخرطوم والنيل الرئيسى شمال الخرطوم.

وأضاف الخبير الجيولوجى أن مياه التصريف من السد الإثيوبى انخفضت قليلًا، أمس، إلى ٦٣٣ مليون متر مكعب بدلاً من ٧٥٠ مليون متر مكعب، إلا أنه يظل مرتفعاً أكثر من ضعف الإيراد الطبيعى فى هذا الوقت الذى يعادل ٣٠٠ مليون متر مكعب.

ولفت إلى أنه لا يوجد أى مشكلة فى مصر وأن السد العالى قادر على استيعاب المياه، وأن السد العالى يستقبل مياه الفيضان بكفاءة منذ أوائل سبتمبر من السدود السودانية، وحالياً من فيضان السد الإثيوبى، ولن تتضرر مصر من أى أزمات مائية بل يمكنها استقبال المزيد من المياه من سد إثيوبيا.

انتخابات «النواب» على مرحلتين فى ٢٤٠ دائرة انتخابية

«بندارى»: المرحلة الأولى فى ١٤ محافظة.. والثانية فى ١٣

بندارى

كتب - محمد عيد:

تستعد الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة القاضى حازم بدوي، لإعلان الجدول الزمنى لانتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥، والمقرر الإعلان عن تفاصيله فى مؤتمر صحفى تنظمه الهيئة، غدًا السبت، ويشمل الجدول مواعيد فتح باب الترشح، وتلقى الطعون، وفترات الدعاية الانتخابية، بالإضافة إلى تحديد أيام الاقتراع للمرحلتين فى الداخل والخارج، وصولاً إلى إعلان النتائج النهائية.

أكد المستشار أحمد بنداري، مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، أن المؤتمر سيشهد عرض مذكرة بجاهزية الجهاز التنفيذى للعمل فى الانتخابات، مشيرًا إلى أن انتخابات مجلس النواب القادمة ستُجرى على مرحلتين فى ٢٤٠ دائرة انتخابية تشمل ٢٧ محافظة، حيث تضم المرحلة الأولى ١٤ محافظة، وتشمل المرحلة الثانية ١٣ محافظة.

وأضاف «بنداري» أن تفاصيل الجدول الزمنى تبدأ من يوم ٤ أكتوبر، حيث سيتم إعلان كافة التفاصيل المتعلقة بالجدول الزمنى وتناول أى أخبار خاصة بالعملية الانتخابية، بما فى ذلك أوراق الترشح والشروط وإعلان القوائم، ودعوة الناخبين للممارسة حقهم الدستوري.

وشدد مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات على أن الاستعدادات تشمل كامل اللوجستيات المطلوبة، مؤكدًا أن الهيئة ليست منعزلة عن المجتمع، وتأخذ فى الاعتبار كل ما يتم تداوله، موضحًا أن الشكل القانونى هو الشغل الشاغل للهيئة، من أجل تمكين المواطن من اختيار المرشح الذى يعرض برنامجه الانتخابي.

وأكد «بنداري» أن الهيئة تعمل أيضًا على التوعية والتثقيف بأهمية العملية الانتخابية، بما يضمن التمييز بين المرشحين والإدلاء بصوت دقيق، مشددًا على أن الاختيار أمانة.

كان المجلس التنفيذى للهيئة قد ناقش كافة الإجراءات التنفيذية واللوجستية الضرورية لضمان سير الانتخابات بنزاهة وشفافية كاملة، والتأكد من جاهزية كافة اللجان والمقار الانتخابية لاستقبال الناخبين. وأكدت الهيئة حرصها على تطبيق أعلى معايير الشفافية، وإتاحة المجال لجميع وسائل الإعلام لنقل مجريات العملية الانتخابية وتفاصيلها للشعب المصرى والعالم.

البنك المركزى يخفض سعر الفائدة ١٪

كتب - د. محمد عادل:

قررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزى المصرى فى اجتماعها أمس الخميس الموافق ٢ أكتوبر ٢٠٢٥ خفض سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع ١٠٠ نقطة أساس إلى ٢١,٠٠٪ و٢٢,٠٠٪ و٢١,٥٠٪، على الترتيب.

وقررت خفض سعر الائتمان والخصم بواقع ١٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ٢١,٥٠٪. ويأتى هذا القرار انعكاسًا لتقييم اللجنة لآخر تطورات التضخم وتوقعاته منذ اجتماعها السابق.

وأوضح «المركزى» أن الفترة الأخيرة شهدت مؤشرات على تعافى النمو مع استقرار توقعات التضخم. وعليه، استمرت البنوك المركزية بالاقتصادات المتقدمة والناشئة فى تيسير سياساتها النقدية تدريجيًا تحسبًا للتطورات العالمية المتلاحقة.

وفيما يتعلق بالأسعار العالمية للسلع الأساسية، واصلت أسعار النفط تسجيل مستويات مستقرة إلى حد كبير، وإن شهدت ضغوطًا طفيفة فى الآونة الأخيرة بسبب عوامل العرض، بينما سجلت أسعار السلع الزراعية تغيرات متباينة وإن كانت محدودة. ومع ذلك، لا يزال النمو والتضخم العالمى عُرضة للمخاطر، لا سيما احتمالية تزايد التوترات الجيوسياسية وحالة عدم اليقين المرتبطة بالسياسات التجارية.

وعلى الجانب المحلى، تسارعت وتيرة نمو الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى إلى ٥,٠٪ فى الربع الثانى من عام ٢٠٢٥ مقابل ٤,٨٪ فى الربع السابق. وعليه، سجل متوسط معدل النمو ٤,٤٪ فى السنة المالية ٢٠٢٤/٢٠٢٥ مقابل ٢,٤٪ فى السنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مدفوعًا بالمساهمات الموجبة من قطاعات الصناعات التحويلية غير البترولية، والسياحة، والتجارة.

القصة الكاملة لمقتل «البلوجر أمير أسمع»
04

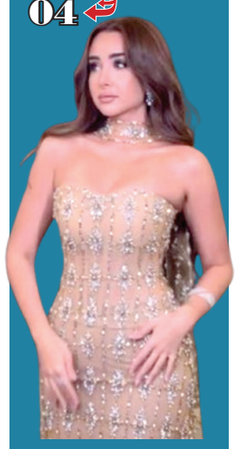

موسم سينمائى ساخن بالإيرادات
06

موجة غلاء جديدة

ترقب لزيادات البنزين والكهرباء
05

«الخشت»: دعوتى إلى عصر دينى جديد لا تعنى إلغاء الدين
07

طوفان الغضب يجتاح العواصم تنديدًا بالهجوم على أسطول الصمود

كتبت - سحر رمضان:

انطلق أمس طوفان الغضب الدولى ضد حكومة الاحتلال الصهيونى فى عدة مدن أوروبية وعربية، تنديدًا باعتراض قوات بحرية الاحتلال أسطول الصمود المتجه إلى قطاع غزة. ويأتى هذا التطور بعد أن حاصرت بحرية الاحتلال فى المياه الدولية الأسطول الذى يحمل مساعدات إنسانية وطبية؛ لا سيما حليب الأطفال.

ويضم الأسطول ٤٤ سفينة على متنها مئات الناشطين المؤيدين للفلسطينيين من أكثر من ٤٠ دولة، وانطلقت مجموعة من سفن الأسطول من ميناء برشلونة الإسبانى فى نهاية أغسطس الماضى تبعتها قافلة أخرى فى الأول من سبتمبر الماضى من ميناء جنوى شمال غرب إيطاليا.

ودعت نقابات عمالية إيطالية للإضراب الشامل، اليوم الجمعة، احتجاجًا على هجوم الاحتلال الإسرائيلى على أسطول الصمود العالمى المتجه إلى قطاع غزة وللتضامن مع ركابه الذين تم اعتقالهم. وقال الاتحاد العام للعمل الإيطالي، وهو أكبر نقابة عمالية فى بيان، إن الهجوم على سفن مدنية تقل مواطنين إيطاليين حادث خطير للغاية.

وأكد الاتحاد أن هذا الاعتداء ليس فقط جريمة ضد مدنيين عزّل، بل يشكل أيضا تصعيدًا خطيرًا من جانب الحكومة الإيطالية من مسئولياتها تجاه عمالها، وخرقا للمبادئ الدستورية بتركهم فى المياه الدولية دون حماية.

كما أعلنت نقابتا عمال المعادن «إف آى أو إم ويو إس بي» عن دعمهما الكامل للإضراب العام، الذى من المقرر أن يشمل قطاعات واسعة هناك، وقال وزير النقل والبنية التحتية ماتيو سالفينى إنه يدرس اتخاذ إجراءات لتقييد نطاق الإضراب المرتقب.

وشهدت مدن روما وميلانو ونابولى وتورينو وجنوى تظاهرات ليلية حاشدة بمشاركة آلاف المتظاهرين دعما لأسطول الصمود العالمى وتضامنًا مع ركابه المحتجزين لدى إسرائيل، ودعمًا للشعب الفلسطيني.

وقررت الحكومة الإسبانية التحقيق مع الشركات التى تروّج لمنتجات أو أى خدمات مصدرها إسرائيل. وكانت الحكومة الإسبانية أصدرت الأسبوع الماضى مرسومًا يحظر الترويج لهذه السلع والخدمات فى إسبانيا لمنع الشركات من الاستفادة من الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية.

ويعد هذا المرسوم جزءًا من حزمة إجراءات اتخذتها مدريد تشمل حظرا على توريد الأسلحة إلى إسرائيل، بهدف وقف الإبادة الجماعية فى غزة، كما قال رئيس الوزراء بيدرو سانشيز.

كان وزير شئون المستهلك بابلو بوستيندوى قد أعلن، فى وقت سابق من هذا العام، عن أن مكتبه سيستخدم كل الموارد اللازمة لضمان عدم استفادة أى شركة عاملة فى إسبانيا من الاحتلال.

وقال بوستيندوي: «سنضمن ألا تكون حسابات أرباح وخسائر أى شركة عاملة فى إسبانيا ملطخة بدماء الشعب الفلسطيني»، مضيفا أنه سيضمن تخلى أى شركة لها نشاط فى إسبانيا عن جميع العمليات المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأعلن الرئيس الكولومبى جوستافو بيترو، عن طرد ما تبقى من أفراد البعثة الدبلوماسية التابعة للاحتلال الإسرائيلى من بلاده، على خلفية جريمة دولية ارتكبتها قوات البحرية الإسرائيلية باعتراض أسطول الصمود الذى كان يحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة. وأوضح بيترو فى تصريحات صحفية أن إسرائيل احتجزت امرأتين كولومبيتين ضمن الناشطين المشاركين فى الأسطول أثناء إبحارهم فى المياه الدولية، مطالبًا بالإفراج عنهما فورًا. وأضاف فى بيان رسمى أن بلاده ترفض أى اعتداء يمس سلامة المواطنين الكولومبيين أو حريتهم وحقوقهم الأساسية.

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

المقاومة الفلسطينية تطالب بتعديل خطة «ترامب»

غزة فى الجحيم الصهيونى.. وقوة خاصة تختطف ابنة الطبيب الأسير مروان الهمص

تقرير : سحر رمضان

كشفت أمس مصادر مقربة من حركة المقاومة الفلسطينية حماس أنها تجرى مشاورات مكثفة لتعديل بعض البنود الواردة فى خطة الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» الخاصة بقطاع غزة، ومن أبرزها مسألة نزع السلاح وخروج مقاتليها من القطاع. وتجرى حركة حماس مشاورات مع الفصائل والوسطاء حول خطة الرئيس ترامب بشأن إيقاف الحرب فى القطاع.

وأثارت الخطة جدلا داخل الحركة وبين القوى الفلسطينية، وسط ضغوط إسرائيلية ميدانية ووساطات إقليمية ودولية لحسم الموقف وباتت خيارات حماس صعبة ومعقدة، ما بين «خيار قبول الورقة ليس سهلا، وخيار رفضها أيضا ليس سهلا لأن الوقت ليس فى صالح الفلسطينيين الذين يبادون يوميا».

وأعربت الفصائل الفلسطينية عن مخاوفها تجاه بعض البنود الغامضة بخطة الرئيس الأمريكي، مشيرة إلى أن الفصائل وضعت ملاحظات على الخطة.

وأكدت الفصائل أن الخطة التى قدمت للقادة العرب تختلف عن التى تسلمتها وطالبت بضمانات واضحة لالتزام إسرائيل بوقف الحرب، كما تريد ربط تسليم الأسرى بجداول انسحاب إسرائيل من غزة وبجداول زمنية لانسحاب إسرائيل خشية تكرار تجربة لبنان.

ودخلت جريمة الإبادة الجماعية؛ والتى ترتكبها إسرائيل بدعم أمريكى ضد المدنيين والنازحين فى قطاع غزة، يومها ٧٢٧ على التوالي، تزامنا مع الاعتداء على أسطول الصمود الدولى والذى حاول كسر الحصار عن غزة وإيصال مساعدات إنسانية وطبية.

واختطفت قوة إسرائيلية خاصة، ابنة الطبيب الأسير «مروان الهمص» الحكيمة «تسنيم الهمص» خلال عملها فى نقطة طبية بمواصى خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقال عبادة الهمص نجل الأسير الطبيب، إن قوة خاصة إسرائيلية مكونة من ٥ أفراد اعتقلت قبل قليل شقيقته تسنيم (٢٢ عامًا) خلال عملها فى نقطة طبية بالقرب من مخيم الأرض الطيبة فى مواصى خان يونس. وفى ٢١ يوليو الماضى، اختطفت قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي، الطبيب مروان الهمص وقتلت صحفيًا وأصابت اثنين، أثناء تواجدهم فى أحد المستشفيات غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة. واعتبرت وزارة الصحة الفلسطينية، حادثة اختطاف الدكتور مروان الهمص، سابقة خطيرة مؤكدة أنها تمثل استهدافا مباشرًا لصوت المرضى والجوعى والمعذبين فى قطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال حصارها المطبق على قطاع غزة وإغلاق المعابر والبحرومنع إدخال المساعدات الإغاثية. بينما أعلنت مصادر طبية أن ٢٠ مدنيا استشهدوا فى غارات إسرائيلية على مناطق عدة بالقطاع منذ فجر اليوم الخميس.

اكد جهاز «الدفاع المدني» إن طواقمه الطبية نقلت ٩ شهداء من منزل آل البليمة الذى استهدفه طيران الاحتلال بالقرب من محيط أبراج الأسطل فى المحافظة الوسطى بقطاع غزة.

وأكدت مصادر محلية وصحفية متطابقة، أنه أُبلغ عن شهداء وجرحى بعد قيام الاحتلال باستهداف للأهالى نازحين على شارع الرشيد قرب محور «نتساريم» وسط قطاع غزة.وقالت مصادر طبية إن شهيدا وإصابة وصلا لمستشفى العودة بالنصيرات جراء استهداف إسرائيلى على شارع الرشيد وسط قطاع غزة.

وانتشلت الطواقم الطبية جثامين ٤ أشقاء «شهداء» (أشلاء) من عائلة النباهين؛ ارتقوا باستهداف إسرائيلى أثناء جمعهم الحطب شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

كما استشهد واصيب العشرات فى قصف إسرائيلى استهدف مجموعة من الفلسطينيين فى منطقة «بوبع» شرق منطقة حكر الجامع بدير البلح. وارتقى محمد أحمد ثابت وزوجته انجى نبيل عاشور، شهداء، وسجلت إصابات خطيرة فى قصف من مسيرة إسرائيلية فى مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأصيب عدد من المدنيين برصاص قوات الاحتلال جراء استهداف مجموعة من فى حى الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. وقصف طيران الاحتلال الحربي، بغارة جوية واحدة على الأقل، حي تل الهوا جنوب غربى مدينة غزة، وأخرى استهدفت منزلًا قرب مفترق الصناعة غربى غزة، تزامنا مع قصف مدفعى على المناطق الشرقية للمدينة.

واستهدفت غارة جوية إسرائيلية غربى مدينة غزة، ومحيط جامع صلاح الدين بحى الزيتون جنوب شرقى المدينة، تزامنًا مع قصف مدفعى على حيّ الصبرة جنوبى المدينة. بينما أطلقت طائرة مروحية إسرائيلية النار شرقى غزة. وقصفت قوات الاحتلال، بالمدفعية، وأطلقت قنابل دخانية، محيط محور نتساريم شمال غربى مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. كما استهدف قصف مدفعى عنيف وإطلاق نار مكثف من الدبابات الإسرائيلية العسكرية، محيط مدرسة الروم الأرثوذكس بمدينة غزة.

وأكد المكتب الإعلامى الحكومى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى تمعن فى هندسة التجويع والفوضى، مشيرا إلى أنها لم تسمح بمرور شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، إلا بما نسبته ١٠٪ من الاحتياجات الفعلية الشهر الماضي.

وقال «الإعلامى الحكومي» فى تصريح صحفى إن ١٨٢٤ شاحنة دخلت إلى غزة خلال سبتمبر الماضى ، من أصل ١٨ ألف شاحنة مساعدات كان من المفترض وصولها. وأوضح أن هذا القدر من المساعدات ما يعادل نحو١٠٪ فقط من الاحتياجات الإنسانية الفعلية لأكثر من (٢,٤) مليون مواطن فى القطاع، بينهم أكثر من مليون طفل. وتعرّضت هذه الشاحنات لعمليات نهب وسرقة فى ظل الفوضى الأمنية المصطنعة التى يفرضها الاحتلال الإسرائيلى عبر سياسة هندسة التجويع والفوضى فى محاولة مفضوحة للنيل من صمود وإرادة شعبنا الفلسطيني.

ويواصل الاحتلال فرض حصار خانق على قطاع غزة فى إطار سياسة ممنهجة تستهدف هندسة التجويع الجماعي، عبر الإغلاق الكامل للمعابر منذ أكثر من سبعة أشهر، ومنع دخول شاحنات المساعدات بالكميات الكافية، وعرقلة وصولها للمحتاجين. إلى جانب الإغلاق التام للمنفذ الشمالى «زيكيم»، والإغلاق المتكرر لمعبرَى «كيسوفيم» و«كرم أبوسالم»، بما يشكل أداة عدوانية مباشرة لتجويع السكان وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة.

وفى إطار هذه السياسة، يحرم الاحتلال السكان المدنيين من أكثر من ٤٣٠ صنفا من الأغذية الأساسية التى يحتاجها الأطفال والمرضى والمجوّعون، ولا يسمح

البيت الأبيض يوجه ضربة للإغلاق الحكومى

كتبت - أمانى زكى:

جمدت إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ٢٦ مليار دولار مخصصة للولايات ذات الميول الديمقراطية فى خطوة أكدت أنها جزء من استراتيجيته لاستغلال الإغلاق الحكومى لمعاداة خصومه السياسيين وتوسيع نفوذه على ميزانية فيدرالية تبلغ سبعة تريليونات دولار من المفترض دستوريا أن يقررها الكونجرس.

شملت البرامج المستهدفة ١٨ مليار دولار لمشاريع النقل فى نيويورك التى تمثل معقلا لأكبر عضوين ديمقراطيين فى الكونجرس بالإضافة إلى ٨ مليارات دولار لمشاريع الطاقة الخضراء فى ست عشرة ولاية يديرها الديمقراطيون منها كاليفورنيا وإلينوي. وكتب ترامب على منصة تروث سوشيال أن هذه الخطوة يمكن أن توفر مليارات الدولارات.

الإغلاق الذى يعد الخامس عشر منذ عام ١٩٨١ أدى إلى تعليق البحث العلمى والإشراف المالى وجهود تنظيف البيئة وأنشطة حكومية أخرى واسعة النطاق. نحو سبعمئة وخمسين ألف موظف فيدرالى تلقوا أوامر بالتوقف عن العمل فيما واصل آخرون من بينهم القوات وحرس الحدود أداء وظائفهم دون أجر. وزارة شؤون المحاربين القدامى أعلنت أن خدمات الدفن فى المقابر الوطنية ستستمر لكن دون شواهد جديدة أو أعمال صيانة للمساحات الخضراء.

فيما حذر نائب الرئيس جيه دى فانس فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض من أن استمرار الإغلاق لبضعة أيام إضافية قد يدفع الإدارة إلى عمليات تسريح جديدة للموظفين تضاف إلى ٣٠٠ الف موظف من المتوقع الاستغناء عنهم بحلول ديسمبر. هيئة براءات الاختراع والعلامات التجارية أكدت فى رسالة داخلية أنها ستسرح واحدا بالمئة من موظفيها البالغ عددهم ١٤ ألف موظف.

زعيم الديمقراطيين فى مجلس النواب حكيم جيفريز حذر من أن تجميد تمويل مشاريع مترو الأنفاق والموانئ فى نيويورك سيتسبب بفقدان آلاف الوظائف. أما زعيم الديمقراطيين فى مجلس الشيوخ تشاك شومر فقد وصف خطوات ترامب بأنها استهداف للأمريكيين العاديين لأغراض حزبية متهما إياه باستخدام الشعب كبيادق فى لعبة ابتزاز سياسي. فى المقابل عبر السيناتور الجمهورى توم تيليس عن قلقه من أن تجميد أموال البنية التحتية قد يزيد صعوبة التوصل إلى تسوية داخل الكونجرس محذرا من خلق بيئة سامة تعرقل الحل. أما زعيم الجمهوريين فى مجلس الشيوخ جون ثون فقد رفض الاتهامات بأن خطوة تجميد الإنفاق ترقى إلى احتجاز رهائن.

وبينما التقطت صور لتمثال الحرية فى اليوم الأول من الإغلاق بنيويورك أكد جيفريز أنه لم يتلق أى رد من البيت الأبيض منذ اجتماعه مع ترامب فى بداية الأسبوع قائلا إن الإدارة كانت واضحة فى رغبتها بإغلاق الحكومة. فى مجلس الشيوخ فشلت محاولات جديدة لتمرير مشاريع قوانين إنفاق مؤقتة إذ لم يحصل الجمهوريون الذين يملكون أغلبية ثلاثة وخمسين مقعدا على الأصوات الديمقراطية السبعة المطلوبة للوصول إلى عتبة الستين صوتا. الديمقراطيون بدورهم سعوا لربط التمويل بمزايا صحية إضافية لكن التصويت فشل أيضا.

القضية الجوهرية تتعلق بتخصيص ١,٧ تريليون دولار لتمويل عمليات الوكالات الفيدرالية وهو ما يعادل ربع الإنفاق السنوى تقريبا بينما يذهب الجزء الأكبر إلى برامج الصحة والتقاعد وخدمة الدين العام الذى بلغ ٣٧,٥ تريليون دولار.

ودعا السيناتور الديمقراطى تيم كاين الذى يمثل ولاية فرجينيا حيث يقيم عدد كبير من الموظفين الفيدراليين إلى اتفاق متوازن قائلا إنه يريد أن يرى الجمهوريين يلتزمون بالعمل مع الديمقراطيين فى ملف الرعاية الصحية لكنه أقر بأن الأمر معقد.

وشدد الديمقراطيون على ضرورة الحصول على ضمانات تمنع ترامب من تجاهل مشاريع القوانين بعد توقيعها كما فعل مرارا منذ عودته إلى البيت الأبيض. ومع اقتراب انتخابات التجديد النصفى عام ٢٠٢٦ سعى كل طرف إلى تحميل الآخر مسؤولية الأزمة. الديمقراطيون ألقوا باللوم على الجمهوريين الذين يسيطرون على السلطة فى واشنطن فيما اتهم الجمهوريون خصومهم بالخضوع للضغوط الحزبية لمعارضة ترامب رغم دعمهم لمشاريع إنفاق مماثلة سابقا. كما كرر الجمهوريون مزاعم خاطئة بأن المقترح الديمقراطى يوسع التغطية الصحية ليشمل مهاجرين غير شرعيين بينما أوضح مكتب الميزانية فى الكونجرس أن الخطة تستهدف فقط فئات قانونية مثل طالبى اللجوء وحاملى تأشيرات العمل. ونشرت عدة وكالات حكومية إشعارات على مواقعها تلوم فيها اليسار المتطرف على الإغلاق وهو ما قد يمثل انتهاكا لقانون هاتش الذى يحظر تسييس الخدمات الحكومية الأساسية. أطول إغلاق سابق فى تاريخ الولايات المتحدة دام أكثر من ٣٥ يوما خلال ولاية ترامب الأولى وانتهى جزئيا بعد تعطيل الرحلات الجوية بسبب تغيب مراقبى الحركة الجوية احتجاجا على ظروف عملهم.

إجلاء ٥٠٠ أسرة شمال الخرطوم.. وخسائر اقتصادية ضخمة

الفيضانات تغرق السودان

كتبت – سحر رمضان:

يشهد السودان كارثة ضخمة عقب موجة جديدة من الفيضانات التى اجتاحت البلد الشقيق وأغرقت مساحات واسعة من الأراضى الزراعية والمناطق السكنية، وأدت إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة. لليوم السادس على التوالي، وسط تحذيرات من استمرار الفيضان العالى من سد النهضة، قد تؤدى لانهيار سد الروصيرص فى السودان.

وأجلى الدفاع المدنى السودانى أكثر من ٥٠٠ أسرة من بلدة ود مدنى شمال العاصمة الخرطوم بعد اجتياح الفيضانات. وأصدرت وزارة الزراعة والرى السودانية بيانا رسميا أكدت فيه أن معدلات الأمطار هذا العام جاءت على غير المعتاد، حيث تأخر موسم الخريف وامتد حتى أواخر أكتوبر، مما أدى إلى تدفقات مائية أعلى من المتوسط، خاصة على الهضبة الإثيوبية التى تعد المصدر الأساسى لمياه النيل الأزرق ونهر عطبرة. وأوضحت الوزارة أن حجم الأمطار المتساقطة كان يفوق المعدلات المعتادة، ما انعكس مباشرة على منسوب النيل. واشار البيان إلى أن النيل الأبيض شهد هذا العام زيادة فى الإيراد المائى تراوحت بين ٦٠٪ و١٠٠٪ مقارنة بالمتوسط منذ عام ٢٠٢٠، فى وقت سجل فيه نهر عطبرة أعلى وارد له منذ سنوات. هذه المؤشرات، بحسب الوزارة، تُظهر بوضوح حجم التأثيرات المناخية التى تضرب المنطقة.

وأوضحت الوزارة السودانية انه فيما يتعلق بسد النهضة، فإن بحيرة السد اكتمل ملؤها مؤخرا وأن عمليات تصريف المياه بدأت فى العاشر من سبتمبر الماضي. وقد بلغ أقصى معدل تصريف يومى ٧٥٠ مليون متر مكعب، وهو أقل من ذروة التصريفات المعتادة خلال موسم الفيضان، لكن تزامن التوقيت مع فيضان النيل ساهم فى ارتفاع المناسيب بشكل لافت.

ودفعت التطورات السلطات السودانية إلى تشكيل غرفة عمليات طارئة بإشراف وزير الزراعة والرى عصمت قرشي، تضم كبار مسؤولى المياه والخزانات، إلى جانب فرق الرصد والإنذار المبكر، بهدف متابعة المناسيب أولًا بأول واتخاذ إجراءات سريعة للحد من الأضرار. وشدد البيان على أن بلوغ المياه مستوى الفيضان فى أى محطة يعنى ملامستها لحدود المجرى الطبيعي، لكنه لا يعنى بالضرورة غمر القرى أو المزارع المجاورة، داعيا مواطنيه إلى التعامل مع الوضع بهدوء وتكثيف الجهود نحو الإجراءات الوقائية.

كما أشارت الوزارة السودانية إلى أن وارد النيل الأزرق بدأ بالفعل فى التراجع منذ اول أمس ومن المتوقع أن تشهد المناسيب انخفاضًا تدريجيًا خلال الأيام المقبلة، مع استمرار المراقبة والإعلان الفورى عن أى مستجدات

وأعلن مدير الزراعة بالوحدة الإدارية فى ود الحداد بولاية الجزيرة، تعرض ١,٧٦٤ فدان من الأراضى الزراعية، موزعة على ١٧٦ مزرعة للتلف نتيجة فيضان النيل الأزرق فى مناطق ديم المشايخة وأم دلكا وقندال. مشيرا الى ان هذه المزارع تنتج محاصيل خضرية وبساتين فاكهة مثل المانجو والحمضيات والموز، ما يشكل ضربة للاقتصاد الزراعى المحلي.

وتسببت السيول فى ولاية نهر النيل فى انهيار جزئى لمنازل وغمرت مساحات شاسعة من الأراضى الزراعية، كما جرفت أجزاء من الطريق القومى بين نوا ودنقلا، مما أدى إلى شلل فى الحركة وعزل قرى بأكملها. ولم تسلم مناطق أخرى مثل جزيرة بدين ومروى وتوتى من تهديد الغرق. أما فى سنار، فقد اجتاحت مياه النيل الأزرق قرى محلية سنجة، بينما لحقت أضرار واسعة بالأراضى الزراعية فى مدينتى قيسان والدمازين. واطلقت غرفة طوارئ جبل أوليا نداء عاجلا بعد أن اخترقت مياه النيل الأبيض الحواجز فى عدة مناطق مثل العسال والطيبة الحسناب والكلاكلات، لتتدفق إلى الأحياء السكنية وتهدد المنازل بالانهيار. وأكدت الغرفة أن مستويات المياه تواصل الارتفاع بشكل خطير، ما يهدد بغمر مناطق واسعة بالكامل.

كما أعلن مدير خزان سنار أن الإدارة اتخذت إجراءات لتفريغ جزئى للبحيرة من أجل تجنب غمر المناطق المنخفضة خلفها، مؤكداً أن إدارة السد تعمل وفق تحذيرات وزارة الري. لكنه أشار إلى أن تشغيل سد النهضة خلق تحديات جديدة، لغياب المعلومات الكافية حول تدفقاته، ما أجبر السودان على الاعتماد على محطات القياس بعد دخول المياه أراضيه.

دعم استخباراتى أمريكى لتمكين أوكرانيا من ضرب العمق الروسى

كتبت- أمانى زكى:

أبلغت تقارير صحفية بأن الولايات المتحدة قررت تزويد أوكرانيا بمعلومات استخباراتية تسمح لها بتوجيه ضربات صاروخية بعيدة المدى داخل الأراضى الروسية. القرار سيمكن كييف من استهداف بنية الطاقة فى أعماق روسيا، وتبحث واشنطن كذلك إمكانية إرسال أسلحة إضافية لأوكرانيا لزيادة عدد الأهداف الروسية التى يمكن للصفوف الأوكرانية الوصول إليها وضربها.

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن واشنطن طلبت من حلفائها داخل حلف شمال الاطلسى تقديم دعم مماثل، فى خطوة تشير إلى تنسيق حلفى محتمل لتوسيع قدرات أوكرانيا على توجيه ضربات ضد أهداف ذات طابع اقتصادى واستراتيجى داخل روسيا. وقد استفادت أوكرانيا منذ بداية الحرب من تدفق معلومات استخباراتية أميركية، لكن كييف طالبت بمزيد من الدعم لمهاجمة مصافى النفط وخطوط الانابيب ومحطات توليد الطاقة الروسية بهدف تقليص إيرادات الكرملين من النفط والغاز، والتى تظل المصدر الاهم لتمويل المجهود الحربى الروسي.

حث الرئيس الأميركى دونالد ترامب الدول الاوروبية على التوقف عن شراء النفط الروسي، وضع ذلك فى اطار قاعدته المعلنة لربط خفض مشتريات الطاقة من موسكو بفرض عقوبات أشد عليها. ولم يصدر حتى الآن تعليق رسمى من البيت الابيض ولا من السلطات الأوكرانية على تقارير الصحيفة، بحسب ما نقلت وول ستريت جورنال.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين أمريكيين إن موافقة الأجهزة الاستخباراتية الامريكية على تزويد اوكرانيا بمعلومات استهدفت التخطيط لهذه الضربات جاءت قبل وقت قصير من منشور لترامب على منصته تروث سوشال الأسبوع الماضي، حيث كتب بعد لقائه الرئيس الاوكرانى فولوديمير زيلينسكى خلال أعمال الامم المتحدة: «بعد رؤية المشاكل الاقتصادية التى تسببها الحرب لروسيا، أعتقد أن اوكرانيا، بدعم من الاتحاد الأوروبي، فى وضع يسمح لها بالقتال واستعادة كل اوكرانيا الى شكلها الاصلي». ويعكس المنشور تحولا خطابيا دفعه البعض إلى وصفه بصالح واضح لكييف.

تدرس واشنطن ايضا طلب اوكرانيا توفير نوعيات من الصواريخ بعيدة المدى، من بينها صواريخ توماهوك التى يبلغ مداها نحو ١٥٥٠ ميلا (حوالى ٢٥٠٠ كيلومتر)، والتى ستكون قادرة نظريا على الوصول الى موسكو ومعظم غرب روسيا. واطلعت التقارير أيضا على ان اوكرانيا تعمل على تطوير صاروخ بعيد المدى باسم «فلامينجو»، لكن المشروع لا يزال فى مرحلة الانتاج المبكرة ولم يصبح جاهزا على نطاق واسع.

اذا تحقق نقل المعلومات الاستخباراتية واستخدام صواريخ بعيدة المدى فستكون هذه هى المرة الاولى التى تقدم فيها الولايات المتحدة مساعدة مباشرة لتمكين اوكرانيا من توجيه ضربات بعيدة داخل اراض روسية تستهدف قطاع الطاقة. ورغم الطابع التكتيكى والعملى لهذه القدرة المحتملة، فان اطرافا فى واشنطن لا تزال تراجع الامر داخليا، ولم يتخذ قرار نهائى بعد، بحسب مسؤولين اميركيين نقلت عنهم الصحيفة.

طلب زيلينسكى صواريخ توماهوك خلال لقاء خاص مع الرئيس الاميركي، وادعى ان امتلاك قدرات عالية التقنية قد يدفع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين الى الجلوس الى طاولة المفاوضات لمناقشة وقف النار او اتفاق سلام. لكن المسؤولين الاميركيين الذين تحدثت اليهم الصحيفة اكدوا ان المناقشات جارية وان القرار لم يحسم بعد.

تجدر الاشارة الى ان ترامب كان اقترح فى مارس الماضى وقف اطلاق نار متبادل بين روسيا واوكرانيا يمنع استهداف البنية التحتية للطاقة لمدة ٣٠ يوما، وفى حين اعلنت الاطراف موافقتها ظاهريا فان روسيا شنت هجمات على منشآت طاقة اوكرانية بعد ذلك بوقت قصير، ما اعاد طرح مسألة قابلية الالتزام بمثل هذه الهدن من الطرفين. يبقى الاعتماد على عائدات الطاقة المصدر الاهم لتمويل المجهود الحربى فى موسكو، لذا فقد ركزت الضغوط الغربية على خفض ايرادات روسيا من النفط والغاز عبر حزم عقوبات واستهداف مشتريات الدول التى تستمر فى شراء الخام الروسي. وفى هذا السياق، اتخذت ادارة ترامب خطوات لحشد ضغوط اقتصادية من قبيل فرض رسوم جمركية اضافية على واردات من الهند للضغط على نيودلهى لخفض مشترياتها من النفط الروسى المخفض، كما مارست ضغوطا على دول اخرى مثل تركيا لوقف او تقليص مشترياتها من روسيا. ورد المتحدث باسم الكرملين دميترى بيسكوف بالاسبوع الماضى بالقول ان لكل دولة سيادتها فى تقرير مجالات التعاون التجارى مع روسيا، وان انقرة ستستمر فيما تعتبره مفيدا لها، فى اشارة الى استمرار علاقات الطاقة مع بعض الشركاء رغم الضغوط الغربية.

على صعيد اجراءات مجموعة السبع، قال وزراء مالية دول المجموعة انهم سيتخذون خطوات مشتركة لزيادة الضغوط على روسيا من خلال استهداف الجهات التى تواصل زيادة مشترياتها من النفط الروسى والجهات التى تسهل التحايل على العقوبات، وهى اشارة الى تنسيق أقوى بين الاقتصاديات الكبرى لتضييق حلقة التمويل على المجهود الحربى الروسى.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٢٠ شارع الفنشير -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون :٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس : ٢٤١٧٨٦٠٧

بين السطور

بقلم:
نجوى عبدالعزيز

يوم تنتفخ جيوب وتفرغ جيوب

على الرغم من ان وزير التربية التعليم حاربها هى و«سناتر» المجموعات المتوغلة فى كل الاماكن والتى كشفت عن أباطرة الدروس الخصوصية بل أظهرت قصور وفيلات بعضهم بحدائقها الغناء والمخملية من جراء حصيلة اموال اولياء الامور التى تدفع وتضخ فى جيوبهم نظير تلك الدروس الخصوصية، فهى مازالت مستمرة بل انها أصبحت بمثابة غول يفزع كل الأسر الملامسة للعملية التعليمية بجميع مراحلها الثلاث ابتدائى واعدادى وثانوى حيث تتوغل داخل جيوب اولياء الامور وتنتزع ما بداخلها لإفراغه بل قد تمتد تلك الدروس الخصوصية لتقضى على تحويشات الأسر أو قد يضطرون للاستدانة وغير ذلك حتى تنتفخ جيوب السواد الأعظم من القائمين على الدروس الخصوصية فقد نجد انه على الرغم من كل هذا العناء الذى يكبد الأسر المصرية التهام ميزانيتها، إلا اننا نجد ان اولياء الامور اصبحوا يتسارعون ويتسابقون على الحجز عند المدرسين.

بل قد يصل الامر بولى الامر للبحث عن واسطة لأحد اباطرة الدروس الخصوصية كى يقبل ضم التلميذ الى احدى مجموعاته. وعندما بحثت لماذا تفعل الاسر ذلك وجدت عدة اجابات انتقيت بعضا منها حيث كانت ردود البعض من اصحاب تلك التجارب أو المهتمين بالشأن التعليمى، انه ربما بحثا عن ارضاء مدرس المادة لوضع التقييمات واعمال السنة بشكل جيد وهو نفسه من يقوم بتصحيح مادته لطلابه بأعلى الدرجات أو ربما لأن تدريس المواد الدراسية فى المدارس اصبح يتلاشى مثلما تلاشت مجموعات التقوية التى تقرّرها وزارة التربية والتعليم بالمدارس أو ربما ان ساعات الشرح والتدريس الرسمية أصبحت عاجزة ولا تفى بالحاجة لجعل الطالب يفهم درسه أو اكتظاظ الفصول وكثافتها العددية، ما ادى الى ان تكون الدروس الخصوصية سوقا رائجة لقطاع كبير من المدرسين وعلى الرغم من ان الجميع استبشر خيرا مما فعله الوزير من اقتحام حصونهم إلا ان هذا الملف ما زال اخطر الملفات فى الحياة التعليمية على الرغم من اختلاف الآراء والمواقف بشأن هذا الملف أو سوق الدروس الخصوصية و«السناتر».

رغم ان هناك البعض من المهتمين بهذا الشأن افادونى بوجود قرارات وقوانين منظمة له لكن على ما يبدو انها ظلت حبرا على ورق أو ذهبت ادراج الرياح.

ان ظاهرة الدروس الخصوصية قد أحدثت خللا وبلبلة فى العلاقة بين المدرس وولى الامر والطالب ولا بد من معالجة الأمر بشكل جذرى وايجاد حلول وبدائل لهذه السوق السوداء، ووضع ضوابط ومعايير والعمل على انتشار مجموعات التقوية المدرسية، ونرى انه لو تم الاهتمام بها سوف تصبح تخفيفا عن كاهل أولياء الأمور، باعتبارها البديل لمواجهة الدروس الخصوصية، وتعمل على تحسين المستوى العلمى للطلاب على ان تكون بمقابل سداد اشتراكات مناسبة، وأن يتم سداد اشتراك الطالب فيها، سواء داخل المدرسة المقيد بها أو مدرسة أخرى يختارها الطالب وولى امره ونرجو ان تستكمل وزارة التربية والتعليم ما بدأه الوزير فى اوائل توليه منصبه بإصلاح المنظومة التعليمية والتى من المنتظر ان تأتى بثمارها من إصلاح ما يتعلق بها، واعتقد بإصلاحها لن يكون للدروس الخصوصية مكان.

فى الحومة

بقلم:
حاتم رسلان

العرب ووضع الطيران

ما يحدث فى المحيط العربى من أحداث يدعو للدهشة واليأس والغرابة، فما يحدث فى قطاع غزة من حرب تكمل العام الثالث فى حرب إبادة وتطهير عرقى وقتل آلاف المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء وتدمير المستشفيات والمدارس وملاحقة المسعفين وتدمير البنية التحتية والمستشفيات والمدارس وتجويع وحصار أهل غزة والتهجير القسرى ولا حياة لمن تنادى فلا العرب مدركين لخطورة الموقف والمجتمع الدولى عاجز عن مناصرة الشعب الفلسطينى لسيطرة امريكا على «حلف النيتو» واستخدامها الفيتو فى مجلس الامن لعرقلة كل قرار لوقف الحرب وتطرح فى هذه الأيام خريطة طريق لوقف الحرب فى صورة قرار اذعان إذا لم توافق حماس عليه دون الاعتراض على شروطه التعسفية ستقوم امريكا بمساعدة دولة الاحتلال فى استكمال مشروعها للتطهير العرقى والتهجير ولو ذهبنا إلى الجنوب العربى حيث السودان فى مشهد مؤلم اقتتال داخلى لفرض السيطرة والسلطة بين أبناء الوطن الواحد وتشهد مدينة الفاشر فى شمال دارفور مجازر حيث تفرض قوات الدعم السريع حصارا على المدينة التى تؤوى آلاف النازحين وهناك كارثة إنسانية وبيئية مدمرة بسبب الحصار ونقص الغذاء والدواء وتشتد المعارك ضراوة بين الجيش والدعم السريع على كافة محاور الولاية للأهمية الاستراتيجية لها وانتشرت الأمراض والوفيات بين الأطفال وكبار السن بسبب الجوع والمرض، وعلى صعيد آخر تعرض السودان إلى فيضانات نتيجة فتح أربع بوابات علوية من سد النهضة، ما تسبب فى تدفق ٧٥٠ مليار متر مكعب يوميا، ما تسبب فى خسائر بشرية كبيرة فى الوفيات وتدمير واسع للمنازل والبنية التحتية وتشريد آلاف المواطنين واللجوء إلى اماكن اخرى للبحث عن مأوى وتدمير مساحات هائلة من الأراضى الزراعية وفقدان المحاصيل والثروة الحيوانية ولا شك فى أن الفيضانات تتسبب فى انتشار الاوبئة وأمراض بيئية خطيرة وسيتفاقم الوضع الاقتصادى إلى مرحلة سيئة ستتراجع قيمة العملة ويزداد التضخم وهذه الفيضانات بسبب تصرف إثيوبيا المنفرد فى ملء وتفريغ السد وادارته المائية التى اشترطت مصر ضرورة الاتفاق المشترك على آلية ذلك وحمى الله المحروسة من هذا الفيضان بسبب بسبب بحيرة ناصر التى تستوعب ١٦٢ مليار متر مكعب بالإضافة إلى بحيرات مفيض توشكى وسيظل نهر النيل شريان للحياة ورمز الخير والنماء لمصرنا المحروسة والمحزن ان الاخوة المتناحرين فى السودان لم ينتبهوا للمخاطر التى تحيق بهم وأن حربهم عبثية وأن فى ظل تلك الأوضاع قد يذهب الوطن سدى واستمرار تلك المعارك دون وساطة عربية حكيمة لرأب الصدع وعمل مصالحة سودانية شاملة بين كافة الأطراف لكن للأسف العرب حتى فى المشهد السودانى منقسمون وكل بما لديه فرحون فريق مع الجيش وفريق مع الدعم السريع والمشهد الليبى مضطرب ومنقسم بين حكومتين واحدة فى الشرق والأخرى فى الغرب ويتم يوما بعد يوم زيادة الفرقة وتجذير الخلاف وتثبيت الاركان وتكوين الجيوش وتأجيل الانتخابات واصبح العرب هم الاخوة كرامازوف ولا ندرى إلى متى يظل العرب فى حالة الانقسام والتشرذم والفرقة فى عالم يسعى لتكوين كيانات واتحادات قوية ونحن نقطع أوصال بلادنا ونسعى إلى تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وليس هناك استراتيجية عربية للم الشمل العربى ونبذ الخلافات وإصلاح الجامعة العربية وتعديل ميثاقها بما يمكنها من مواجهة الصعاب والتحديات الكبرى التى قد تؤدى إلى زوال دول وممالك فمقتل الثور الابيض ماثل للعيان ولكن للأسف العرب على وضع الطيران كخاصية الهواتف المحمولة فهم كأجساد خاوية منفصلة عن العالم فى حالة انغلاق وبعد دائم عن المحيط الخارجى فالعالم الا ينتظر منهم فعلا أو رد فعل فهم على وضع الطيران.

افتتاح دور الانعقاد العادى السادس من الفصل التشريعى الأول

رئيس «الشيوخ»: مشروعات القوانين خرجت من المجلس متوافقة مع الدستور

الموافقة على استقالة ١٤ نائبًا لترشحهم لمجلس النواب بينهم ياسر الهضيبى

كتب - حازم العبيدى وحمادة بكر:

افتتح مجلس الشيوخ، برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، أمس، دور الانعقاد العادى السادس من الفصل التشريعى الأول. وجاء ذلك وفقًا للقرار الجمهورى رقم ٥٥٢ لسنة ٢٠٢٥ الصادر عن الرئيس عبد الفتاح السيسى بدعوة المجلس للانعقاد.

أكد المستشار عبدالوهاب عبدالرازق فى كلمته الافتتاحية لدور الانعقاد أن مشروعات القوانين العديدة والهامة التى أقرها المجلس أو رفضها، برؤى معمقة ودراسات علمية وموضوعية، خرجت نصوصها متوافقة مع الدستور ملبية لاحتياجات المجتمع، وأن المجلس رسخ دعامة أساسية لبناء منظومة تشريعية رصينة تواكب تطورات الحاضر وتستشرف تحديات المستقبل.

وأوضح أنه من خلال الدراسات البرلمانية، التى بلغت ٣٢ دراسة رفيعة المستوى، لدعم متخذى القرار فيما يماثل عددها من مجالات حيوية، تهم الوطن والمواطن، خرجت بتحليلات عميقة وتوصيات مهمة فيها حلول عملية للقضايا الوطنية الكبرى، وقد لاقت اهتمامًا بالغًا من السلطة التنفيذية، وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى وجه فى معظمها الحكومة بوضع التوصيات موضع التنفيذ، ما عزز من كون المجلس الموقر داعمًا لمسيرة التنمية والصالح العام.

وأشار إلى أن المجلس أصدر ١٧ دراسة للأثر تشريعي، ساهمت فى كشف أوجه القصور وتحديد مدى الحاجة إلى تعديل أو تطوير للتشريعات كى تتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

وعن الرقابة البرلمانية، قال «عبد الرازق» إن المجلس اتسم

عبدالرازق

بممارسات فعالة لها ركيزة أساسية فى تعزيز الشفافية، من خلال مراقبة أداء الحكومة– بكل حيادية– فى تنفيذ السياسات العامة للدولة، بما يحقق صالح المواطنين من خلال طلبات المناقشة العامة التى بلغ عددها ٢٧ طلبًا، ومئات طلبات الاقتراحات برغبة.

وأشاد رئيس مجلس الشيوخ بجهد الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، والتعاون البنّاء بين السلطتين التنفيذية والتشريعية من حراك فى خدمة قضايا الوطن وتعزيز مسيرة التنمية، فى إطار شراكة وطنية تقوم على المسئولية المشتركة والحرص على مصلحة المواطن المصري، مؤكدا على الدور البارز والمحورى للمستشار محمود فوزي، وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، فى بناء جسور الثقة بين الجانبين.

وأضاف أن الرئيس عبدالفتاح السيسى لم يغفل عن بناء الإنسان، فاهتم بالتعليم والصحة ومحو الأمية الرقمية، وفتح آفاق المشاركة أمام الشباب والمرأة ليكونوا شركاء حقيقيين فى صناعة المستقبل. وفى مجال الأمن، وقف صامدًا يقود معركة الدولة ضد الإرهاب، فاستعادت مصر أمنها واستقرارها.

وثمن «عبدالرازق» موقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية، مؤكدا انها تظل دومًا قضية العرب الأولى، حيث تواصل مصر جهودها، بقيادة الرئيس، وبتنسيق وثيق مع الدول العربية والإسلامية، ومع الولايات المتحدة الأمريكية والشركاء الدوليين، من أجل إنهاء الحرب بقطاع غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، ورفض محاولات تهجير الفلسطينيين، مع الإسراع فى إعادة إعمار غزة، وإنجاز حل الدولتين، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل ترابها الوطنى على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد أن مجلس الشيوخ سيظل داعمًا للموقف المصرى الراسخ، وصوتًا معبرًا عن إرادة الأمة فى مختلف المحافل، وفى مقدمتها نصرة الشعب الفلسطيني، من خلال ما أتيح له من قنوات اتصال بالبرلمانات النظيرة، فى إطار الدبلوماسية البرلمانية التى أصبحت من أهم أدوات السياسة الخارجية الحديثة لدعم مواقف الدولة من خلال التفاعل الإيجابى مع المؤسسات التشريعية على مستوى العالم.

وقال إنه أيام قليلة وتهل علينا ذكرى غالية على قلوب المصريين جميعًا، ذكرى انتصار السادس من أكتوبر المجيد عام ١٩٧٣، وأكد أنها كانت لحظة الفارقة من تاريخنا، أثبت فيها رجال القوات المسلحة أنهم أبناء مصر الأوفياء، حملوا أرواحهم على أكفهم ليصنعوا معجزة العبور، وليؤكدوا أن إرادة المصرى لا تُقهر. وأضاف أنه ليس غريبا على جيش مصر، الذى ظل عبر التاريخ حصنًا منيعًا يحمى الأرض والعرض، أن يقود تلك البطولة، ونتذكر بكل تقدير وامتنان دوره الوطنى العظيم فى السنوات الأخيرة، وخاصة أثناء وبعد ثورة ٢٥ من يناير، حين وقف شامخًا يحمى الدولة المصرية، ويحفظ مؤسساتها، ويصون أمنها حتى لا تنزلق إلى الفوضى. وكذلك حين انتصر للإرادة الشعبية فى ثورة الثلاثين من يونيو، يوم خرجت جموع المصريين لاستعادة الهوية المصرية.

وقال إن ذكرى أكتوبر ليست مجرد احتفال بانتصار عسكري، بل هى درس للأجيال فى الوطنية والفداء والإرادة التى لا تعرف المستحيل.

ووافق مجلس الشيوخ رسميا على استقالة ١٤ نائبًا من المجلس، حيث تقدموا بطلب الاستقالة للترشح لمجلس النواب.

والنواب المستقيلون، هم: ياسر محمد إسماعيل الهضيبى، أحمد عبدالجواد محمد محمد، وليد محمود فوزى على المليجى، أحمد صبيح محمد خشانة، سمير محمد البيومى أحمد رمضان، مصطفى بيومى محمد بيومى، فرج فتحى فرج على، سالم شتيوى سالمان غنيم، محمد عبده صديق اللمعى، دينا محمد نبيل محمد هلالى، أكمل سامى نجاتى خطاب، محمد مجدى فريد محمد، نهى أحمد فتحى أحمد زكى، عادل محمد حجازى أحمد.

مدبولى

«مدبولى» يُوجّه بالتدخل العاجل لتلبية احتياجات المواطنين الصحية

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

تابع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، جهود اللجنة الطبية العليا والاستغاثات بمجلس الوزراء، التى تمت على مدار الربع الثالث من عام ٢٠٢٥ الجاري، وذلك من خلال تقرير مُفصل أعدّه الدكتور حسام المصري، المستشار الطبى لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس اللجنة.

وثمّن «مدبولي» جهود اللجنة خلال الربع الثالث من العام الجارى فيما يتعلق بدورها الفعّال فى رصد الاستغاثات الطبية، وتقديم الخدمات الصحية المتنوعة لجميع المواطنين على مستوى محافظات الجمهورية المختلفة، وفقًا لظروف كل حالة، وعلى نحو عاجل.

ووجّه رئيس الوزراء بضرورة تعزيز آليات رصد الاستغاثات الطبية، وخاصة تلك التى تحتاج إلى تدخل عاجل، مع تقديم أفضل استجابة ممكنة بشأنها بالتعاون والتنسيق المستمرين مع الجهات المعنية.

وأوضح الدكتور حسام المصري، من خلال التقرير، أن اللجنة الطبية العليا والاستغاثات بمجلس الوزراء حرصت بالفعل، خلال الربع الثالث من العام الجاري، على الاستجابة السريعة والفعّالة للمواطنين فى مختلف الملفات التى تتضمنها جهود اللجنة؛ وفى هذا الشأن، تم الرصد والاستجابة لـ٣٣٠٧ استغاثات طبية عن طريق تطبيق «واتس آب» ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى المختلفة. وقد تم التعامل مع تلك الحالات على وجه السرعة.

وأضاف «المصري» أن التعامل مع الاستغاثات التى تم رصدها تضمن إصدار ٦٢٦ قرارًا بالعلاج على نفقة الدولة من قِبل رئيس مجلس الوزراء. كما عملت اللجنة، خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، على توفير الإجراءات الطبية لـ١٤٦ حالة للعلاج بالسايبر نايف والجاما نايف. إضافةً إلى قيامها بإصدار ١١٤ قرارًا خاصًا بعمليات زراعة النخاع ذات التوافق النصفى.

ولفت رئيس اللجنة الطبية العليا والاستغاثات إلى أنه تم إصدار ١١٧ قرارًا من رئيس مجلس الوزراء خاصًا بالحالات الطارئة، فضلًا عن توفير الأدوية بإجمالى ٣٠٩ استغاثات تم رصدها والتعامل معها.

وأشار إلى تركيب أطراف صناعية وأجهزة تعويضية لـ٢٤٩ حالة، بالإضافة إلى إجراء الكشف على ١١٧٩٤ مواطنًا ضمن قوافل اللجنة بعدد من المحافظات؛ من بينها الجيزة والمنيا والوادى الجديد، بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني. وأكد «المصري» أن العمليات والاحتياجات الطبية التى تم توفيرها خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٥ الجارى لم تقتصر على ما سبق فقط، حيث شملت: عمليات العظام والمفاصل، أمراض القلب، استئصال وعلاج الأورام، أمراض وعمليات زراعة الكبد، جراحات المسالك البولية، جراحات الأطفال والقلب للأطفال، الأمراض الصدرية، والعمود الفقرى والفقرات.

«الخطيب»: نستهدف زيادة الصادرات إلى ١٤٥ مليار دولار بحلول ٢٠٣٠

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

استعرض المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية مُقترح وثيقة السياسة التجارية لمصر، خلال اجتماع مجلس الوزراء، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، لافتًا إلى أن هذه الوثيقة جاءت لتتكامل مع رؤية الدولة المصرية، وبما يسهم فى دعم مستهدفات رؤية مصر ٢٠٣٠، كما أنها تُعد أداة لتفعيل الإصلاح الاقتصادي، وتحقق ربط الاستثمار بالتجارة فى إطار متكامل، كما تُسهم الوثيقة فى تحقيق المستهدفات من خلال الوصول بالصادرات إلى ١٤٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، والتركيز على القطاعات ذات القيمة المضافة وتعظيم الاستفادة من الفرص العالمية، فضلًا عن دور الوثيقة فى مواكبة تطورات وأوضاع الاقتصاد العالمى وتعزيز موقع مصر فى سلاسل القيمة العالمية، وترسيخ دور مصر كمركز إقليمى للتجارة، كما تأتى الوثيقة لتسهم فى التنسيق المؤسسى وتعظيم العائد من الاتفاقيات وربطها بالاستثمار من خلال إطار مؤسسى يضمن الحوكمة والتكامل.

وسرد «الخطيب» أهداف السياسة التجارية، موضحًا أنها تتضمن خفض العجز فى الميزان التجارى من خلال تعظيم الصادرات وتعميق الصناعة المحلية، دون اللجوء إلى قيود تعرقل الاستيراد أو الإنتاج، وكذا اعتماد الاستثمار كأداة محورية لتحفيز القدرات الإنتاجية الموجهة للتصدير وتقليص الفجوة التجارية، والسعى نحو التحول إلى مركز إقليمى للصناعة والخدمات المُوجهة للأسواق الخارجية. كما أشار «الخطيب» إلى أن أسس وثيقة السياسة التجارية ترتكز على حماية الصناعة الوطنية من الممارسات الضارة من خلال أدوات التجارة المنظمة والالتزام بقواعد منظمة التجارة العالمية، بالإضافة إلى تحفيز الصادرات من خلال خطط تحرك مدروسة نحو الأسواق ذات الأولوية، وكذا تعزيز التنافسية وتيسير الإجراءات كبديل عن القيود فى سياسات التجارة.

وجدد «الخطيب» أننا نستهدف سياسة تجارية منفتحة، ومرنة، وتدعم التنافسية، كما تستهدف تعظيم الصادرات ذات القيمة المضافة، وخفض عجز الميزان التجارى عبر الربط الوثيق بين الاستثمار والتجارة، ما يؤسس لدور مصر كمحور إقليمى ودولى للتجارة، ويحمى المنتج المحلى بأدوات المعالجات التجارية وفقًا للمعايير الدولية، وكذا يفتح أسواقًا جديدة باتفاقيات تجارية متوازنة، بما يعزز تنافسية الاقتصاد المصرى عالميًا.

«عبدالغفار» و«عاشور» يبحثان التنسيق بين مستشفيات الصحة والتعليم العالى

كتبت - إيمان الجندى:

أكد الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، أهمية التعاون والتنسيق المشترك بين مستشفيات وزارة الصحة والسكان والمستشفيات الجامعية، لتعزيز خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين، مشيراً إلى ضرورة التنسيق بين مديرى المديريات الصحية بالمحافظات ورؤساء الجامعات والمديرين التنفيذيين للمستشفيات الجامعية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الأول للجنة التنسيقية الدائمة، الذى عقده «عبد الغفار» بحضور الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، لتوحيد وتنسيق الرؤى بين المستشفيات التابعة للوزارتين.

وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية التنسيق لتنفيذ برامج تدريبية مشتركة، بما يضمن تحقيق أقصى منفعة عامة، منوهاً بأن المنظومتين متكاملتان وغير منفصلتين، داعياً إلى دمج وتحسين إمكانات الوزارتين لتحقيق أفضل استفادة ممكنة.

ووجه وزير الصحة خلال الاجتماع بتشكيل أمانة فنية تتولى تنسيق جدول أعمال اللجنة.

وشدد الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، على أهمية استمرار وتعزيز هذا التنسيق المشترك بين الوزارتين، تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية، بما يضمن تعظيم الاستفادة من الكوادر الطبية المتميزة بالمستشفيات الجامعية، والبنية التحتية والإمكانيات الكبيرة المتوفرة بقطاعات وزارة الصحة، ما ينعكس إيجاباً على الارتقاء بجودة الخدمات الصحية والعلاجية المقدمة للمواطن المصري.

وتناول الاجتماع عدة موضوعات، منها ملف الشراء الموحد، والتعاون المشترك فى المشروع القومى لرعايات مصر، بالإضافة إلى بروتوكولات التعاون والتنسيق فى مجالات التدريب، ودور المستشفيات الجامعية وأساتذة أمراض النساء والتوليد فى كليات الطب فى ملف السكان ومنع الولادات القيصرية غير المبررة طبيًا.

«البيئة» تواجه السحابة السوداء

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة وسيد العبيدى:

قامت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة، بجولة تفقدية مفاجئة فى مواقع تجميع قش الأرز بمحافظتى الدقهلية والقليوبية، فى إطار متابعتها لتنفيذ منظومة مواجهة نوبات تلوث الهواء الحادة المعروفة بظاهرة السحابة السوداء، والتى يتم تنفيذها بالتعاون مع عدد من الوزارت والجهات المعنية.

ووجهت الوزيرة بسرعة التنسيق مع الميكنة الزراعية التابعة لمديريات الزراعة لضمان استدامة المعدات الخاصة بتجميع قش الأرز، حيث تم تلقى ١٦٦ طلبًا لتأجير معدات جمع وكبس قش الأرز بمواقع مختلفة بمحافظات المنظومة، وتم تأجير ١١١ معدة حتى الآن، وتقدم من محافظة الدقهلية عدد ٦٠ طلبًا لتأجير معدات جمع وكبس قش الأرز، وتم تأجير ٤٠ معدة حتى الآن، كما تم تلقى طلبات لفتح ٥٦١ موقع تجميع بمحافظات المنظومة، تم فتح ٤١١ موقعًا منها حتى الآن، وتحتل محافظة الدقهلية النسبة الأكبر فى عدد المواقع التى تم فتحها وصلت إلى ٢٢٠ موقعًا، ووصل حجم الجمع بالمحافظة إلى ٧٧ ألف طن قش أرز، بالإضافة إلى فتح مواقع جمع بمحافظة القليوبية.

وتحاورت الدكتورة منال عوض خلال زيارتها مع المزارعين والمتعهدين بالمواقع فى محافظتى الدقهلية والقليوبية، وأكّدت وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة على الأهمية الاقتصادية والبيئية من الاستفادة بقش الأرز سواء بجمعه وتحويله إلى منتجات أخرى، وأيضاً العائد على الصحة والبيئة نتيجة الحد من حرق قش الأرز وكذا عدم حرقه.

وشددت وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة على المزارعين والمتعهدين بأهمية الإسراع فى جمع المخلفات الزراعية من الأراضى لإتاحة الفرصة لإخلائها وتأهيلها لاستقبال زراعة المحاصيل الأخرى، كما طالب وزيرة التنمية المحلية، المتعهدين بضرورة الإسراع فى جمع وكبس قش الأرز حتى يتم الاستفادة منه وعدم إهدار مورد بيئى هام.

وناشدت الدكتورة منال عوض، المواطنين بسرعة الإبلاغ عن حالات حرق قش الأرز على الخط الساخن لغرفة الأزمات والكوارث رقم ٠٢٢٠٥٣٢٥٠٣ أو رقم الواتس آب ٠١٢٢٢٦٩٣٣٣٣ لخدمة المواطنين بوزارة البيئة حتى يتم التعامل الفورى مع تلك الحالات واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتسببين.

منال عوض

توقف ٤٠٪ من مزارع التسمين عن الإنتاج بسبب الأمراض

كتب - طارق يوسف:

من المعروف أن الاتحاد العام لمنتجى الدواجن قد أنشئ بقرار جمهورى بعد موافقة مجلس الشعب فى ذلك الوقت وذلك لخدمة أعضائه.

قام رؤساء الاتحاد السابقون بأعمال جليلة لخدمة المربين وخدمة العاملين فى هذه الصناعة ومشروعاتها، وكانت قراراتهم تلقى كل الدعم من أجهزة الدولة المختلفة، مثل منع استيراد الدواجن المجمدة من الخارج إلا فى الظروف القصوي، وذلك بالتنسيق الكامل بين الاتحاد وأجهزة الدولة وبكمية محددة متفق عليها. وايضا منع استيراد بيض المائدة. كما كانت هناك اتفاقات وشروط خاصة لإقامة شركات الجدود بما يضمن تطبيق الشروط الخاصة، وكذلك كانت هناك شروط لانشاء كافة المزارع الأخرى والتى كان أهمها الأمان الحيوى.

وكان الاتحاد يعمل على تعويض صغار المنتجين عن خسائرهم أثناء الازمات الطارئة ومنها إنفلونزا الطيور.

صغار وكبار المنتجين ترحموا على هذه الخدمات وعلى رأسها الخسائر الفادحة نتيجة إصابات مرضية، والتى تسببت فى إحجام أكثر من ٤٠٪ من مزارع التسمين وتوقفها عن الانتاج، وأكدوا أنه لا حلول ولا رؤية يقدمها لهم الاتحاد، وان حوالى ٧٠٪ من انتاج دجاج التسمين بيد صغار المربين والشركات الكبيرة لا تمثل سوي ٣٠٪ فى هذا القطاع الحيوى الذى إن توقف تتوقف كل حلقات الصناعة. فى نفس الوقت الذى قام فيه جهاز حماية المنافسة بتحويل أكثر من ٤٠٠ مربٍ ومنتج من شركات الدواجن الى النيابة العامة، واستنجد الكثير منهم بالاتحاد للقيام بالاتصال بالجهات الرسمية لتوضيح الصورة ولا مجيب ولا دور للاتحاد فى هذا الشأن فأين الاتحاد وإدارته؟.

يعمل في هذه الصناعة يعمل بها أكثر من ٣ ملايين عامل بين مهندس زراعى وطبيب بيطرى وعمالة فنية فى كافة القطاعات.

وحذر بعض أعضاء مجلس الإدارة من غياب دور الاتحاد فى تنظيم الصناعة بالتعاون مع الجهات الرسمية المختصة بالدولة فى هذا الشأن، خاصة فيما يتعلق بقانون عدم تداول الطيور الحية منذ عام (٢٠٠٩).

ويتساءل العاملون فى الصناعة: أين دور الاتحاد فى تعويض صغار المربين عن خسائرهم فى وقت الازمات وتفشى الأوبئة والامراض الفيروسية المتحورة كما يحدث فى كل بلاد العالم؟ وأين دور الاتحاد مع الجهات الرسمية المتخصصة فى دراسة الحالة الوبائية دورياً وتقسيم الجمهورية جغرافيًا وتقديم المشورة العلمية للمربين بكل منطقة جغرافيا حسب الوضع الوبائى والظروف البيئية بها بالتحصينات اللازمة والملزمة لكل منطقة؟

ويتساءل البعض عن دور اللجنة (٢٢٢) التى أوصى بتشكيلها رئيس الجمهورية ومتابعة رئيس الوزراء بخصوص منع الاستيراد الجائر وذلك لحماية الصناعة كما يتم فى كل دول العالم، خاصة أن هذه اللجنة لم يعد لها وجود، ولم تجتمع منذ أكثر من ٣ سنوات؟

«الزراعة» تستعد لفتح سوق جديدة للتصدير

وفد جنوب إفريقى يتفقد منظومة صادرات الرمان المصرية

كتبت - نغم هلال:

استقبلت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وفدًا من خبراء الحجر الزراعى الجنوب إفريقى للوقوف على استعدادات انطلاق شحنات الرمان المصرى إلى السوق الجنوب إفريقية، فى خطوة لتعزيز الصادرات الزراعية المصرية وفتح أسواق جديدة بالخارج.

وعقد الدكتور محمد المنسي، رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي، اجتماعًا افتتاحيًا مع الوفد الجنوب إفريقي، حيث تم استعراض منظومة التكويد والتتبع والجهود التى يبذلها الحجر الزراعى المصري، للتوافق مع متطلبات الدول المستوردة وضمان جودة الصادرات الزراعية المصرية.

وأجرى الوفد زيارة لمعهد بحوث وقاية النباتات، حيث استعرض الدكتور أحمد عبدالمجيد، مدير المعهد، الدور الذى يقوم به المعهد، كما تم الاطلاع على منظومة تعريف الحشرات بأحدث طرق التكنولوجيا، والتعرف على المجموعة الحشرية فى متحف الحشرات الذى يعد صرحاً عالمياً فريداً من نوعه.

وشملت الزيارة تفقد المعمل المركزى لتحليل متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة فى الأغذية، حيث استعرضت الدكتورة هند عبداللاه، مدير المعمل، دور المعمل فى تحليل الصادرات، وأهم نظم وشهادات الجودة الحاصل عليها المعمل، مع جولة فى أقسامه المختلفة.

واصطحب مسئولو الصحة النباتية «الوفد» فى جولة ميدانية بعدة مزارع ومحطات تعبئة معتمدة ومكودة للرمان، بهدف الاطلاع على نظم الفحص والرقابة المطبقة، بداية من المزرعة وحتى ميناء التصدير.

وأشاد الجانب الجنوب إفريقى بالجهود المصرية، خاصة فى قدرة الحجر الزراعى المصرى على تطبيق كافة المعايير الدولية للصحة النباتية، وعلى رأسها نظم المعالجة بالتبريد، وإحكام الرقابة من خلال منظومة التكويد والتتبع، وهو ما يؤكد جاهزية المنتج المصرى لدخول السوق الجنوب إفريقية.

وجاءت هذه الزيارة بالتنسيق المشترك بين الحجر الزراعى المصري، والمستشار التجارى إيهاب صلاح الدين رئيس مكتب التمثيل التجارى ببريتوريا، والمجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، والعلاقات الزراعية الخارجية، وأجهزة الوزارة المعنية.

قناة السويس فى مواجهة التحديات بالبحر الأحمر

مصر تتقدم ٣ مراكز فى مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية العالمى

كتبت - أمانى زايد:

سلط المركز الإعلامى لمجلس الوزراء الضوء على الصمود والتطور المستمر لقناة السويس فى مواجهة التحديات الجيوسياسية بالبحر الأحمر. يأتى ذلك فى إطار إبراز المكانة العالمية لقناة السويس كأحد أهم شرايين التجارة الدولية، وهو ما أكدته المؤسسات الدولية من إشادة بقدرتها على الصمود ومرونتها فى مواجهة التحديات الجيوسياسية والاقتصادية، فضلًا عن حرصها على تقديم حوافز وخدمات ملاحية متنوعة لجذب كبرى خطوط الشحن، بما يواكب المتغيرات المتسارعة فى حركة الملاحة البحرية. واستعرض تقرير المركز الرؤية الدولية لصمود قناة السويس ومرونتها فى مواجهة التحديات، حيث أكدت «Offshore Energy» أن قناة السويس تمكنت من الصمود لمدة عامين تقريبًا فى مواجهة الاضطرابات المتقطعة بسبب الهجمات على السفن التجارية فى البحر الأحمر، وإعادة توجيه حركة المرور.

يأتى هذا فيما أشارت Lloyd's List إلى تدشين هيئة قناة السويس حملة ترويجية واسعة النطاق لجذب شركات الشحن للعودة إلى البحر الأحمر، موضحةً أن الهيئة تقدم خصومات وحوافز لسفن الحاويات بنسبة ١٥٪ على رسوم العبور.

كما لفت المركز الاعلامى إلى تقدم مصر ٣ مراكز عالمية فى مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن «الأونكتاد»، لتحتل المركز الـ١٩ خلال الربع الثانى من عام ٢٠٢٥، مقارنة بالمركز الـ٢٢ خلال الربع الأول من العام نفسه. وأكد تحسن مؤشرات الملاحة بقناة السويس خلال النصف الأول لعام ٢٠٢٥، حيث زادت أعداد السفن العابرة بالقناة بنسبة ٣,١٪، لتصل إلى ٣٠٧٤ سفينة خلال الربع الثانى من عام ٢٠٢٥، مقارنة بـ ٢٩٨١ سفينة خلال الربع الأول من العام ذاته.

كما ارتفعت الحمولات الصافية للسفن بنسبة ٦٪، لتصل إلى ١٢٢,٥ مليون طن خلال الربع الثانى من عام ٢٠٢٥، مقارنة بـ ١١٥,٦ مليون طن خلال الربع الأول من العام ذاته، فى حين عدلت ٦٦١ سفينة مسارها للعبور بالقنة بدلًا من رأس الرجاء الصالح، لترتفع بذلك الإيرادات بنسبة ٨,٣٪، لتصل إلى ٩٧٥,٨ مليون دولار خلال الربع الثانى من عام ٢٠٢٥، مقارنة بـ ٩٠١,٢ مليون دولار خلال الربع الأول من العام ذاته.

واستعرض التقرير عددًا من النجاحات التى حققتها قناة السويس من بينها العبور القياسى للسفن بها، ففى شهر فبراير ٢٠٢٥، شهدت القناة عبور الحفار «Admarine260» مقطورًا فى عملية عبور غير تقليدية، وكذلك عبور ناقلة البترول «Chrysalis» فى رحلتها الأولى منذ يوليو ٢٠٢٤، أما فى يونيو الماضى فقد عبرت سفينة الحاويات العملاقة «Cma Cgm Jules Verne» بحمولة كلية ١٨٠ ألف طن.

وبشأن استكمال أعمال التطوير وإطلاق خدمات جديدة وحوافز، فقد نجحت القناة فى إنهاء مشروع تطوير القطاع الجنوبى بشقيه «التوسعة والازدواج»، وتشغيله أمام حركة التجارة العالمية بما يحقق مزايا ملاحية عديدة أبرزها زيادة عامل الأمان الملاحى بنسبة ٢٨٪، وتقليل تأثيرات التيارات المائية على السفن العابرة، علاوة على زيادة الطاقة الاستيعابية للقناة بمعدل من ٦–٨ سفن. وشملت أعمال التطوير انضمام ٢٤ وحدة بحرية مختلفة للأسطول البحرى للقناة حتى أبريل ٢٠٢٥، إلى جانب الإعلان عن إطلاق خدمة جمع وإزالة مخلفات السفن العابرة للقناة، فى خطوة للإعلان عن القناة الخضراء بحلول ٢٠٣٠.

«مكنتش أقصد أقتله»..

القصة الكاملة لمقتل «البلوجر أمير أسمع» على يد صديقه

كتب - محمد تهامى:

فى أحد شوارع مصر الجديدة، سقط شاب عشرينى معروف بين أقرانه بوجهه البشوش وصوته الحماسى على مواقع التواصل الاجتماعى.. «أمير أسمع»، البلوجر الذى اعتاد أن يشارك يومياته مع آلاف المتابعين، أصبح اسمه حديث الشارع والرأى العام، لا بسبب محتواه المبهج، بل لأنه رحل غدرًا على يد صديق كان أقرب الناس إليه.

التحقيقات بدأت عندما تلقت أجهزة الأمن بلاغًا من إحدى المستشفيات يفيد بوصول جثة شاب فى مقتبل العمر، مصابًا بطعنتين نافذتين..الصحية هو «أمير»، طالب جامعى يقيم بدائرة قسم شرطة مدينة نصر أول.

حالة من الصدمة أصابت الأطباء وأصدقاءه الذين رافقوه إلى المستشفى، بعدما فشل الفريق الطبى فى إنقاذه من نزيف حاد أحدثته طعنة غادرة فى الرقبة، انتقلت قوة من مباحث القاهرة، لتكشف تفاصيل الواقعة وتبين أن الخلاف لم يكن صدفة أو مع ناس غرباء فى الشارع، بل نزاع مالى قديم بين أمير وصديقه المقرب.

حين ألقى رجال الأمن القبض على المتهم، تبين أنه شاب عاطل يقيم فى نفس المنطقة وله سوابق جنائية، لم يستطع الإنكار طويلاً.

جلس المتهم فى مواجهة المحققين، وبدأ يروى التفاصيل بصوت متقطع: «أنا ماكنتش قاصد أقتله.. كل الموضوع إنى كنت مديون، استلفت فلوس من أمير، وبعد فترة بدأ يطالبنى يرجّع المبلغ، وأنا ماكنتش قادر».

وتابع: «فى يوم الحادث اتخانقنا، طلعت السكين عشان أخوفه بس.. ماكنتش متخيل إنها تتحرف وتدخل جسمه».

اعترف المتهم أنه استدرج صديقه بحيلة بسيطة، طلب منه مرافقته لشراء سجائر من كشك قريب، وهناك، بعيدًا عن أعين الأصدقاء والمارة، وجه له الطعنة القاتلة.

المشهد بدأ قبل ساعات من الحادث..

الضحية

يوم الثلاثاء الماضى، خرج أمير مع بعض أصدقائه إلى أحد الكافيهات فى منطقة التجمع الخامس، فى محاولة للتنفيس عن نفسه بعد أيام عصيبة، كان قد دخل قبلها فى مشاجرة مع مجموعة من الأشخاص يوم الجمعة السابق، انتهت بإصابته فى رأسه وقدمه، تلك الواقعة تركت أثرًا نفسيًا ثقيلًا عليه، رغم محاولات أصدقائه التخفيف عنه.

القاتل

اقترب الوقت من الخامسة فجرًا حين قرروا الانتقال إلى مصر الجديدة، فى السيارة، فجّر أمير كلمات بدت وكأنها نبوءة، إذ قال: «أخويا وحشنى وحاسس إنى هقابله»، فى إشارة إلى شقيقه «سمير» الذى رحل قبل أربع سنوات فى حادث سير مأساوى.. كانت تلك الكلمات الأخيرة التى علقت فى أذهان أصدقائه قبل أن يشاهدوه جثة هامدة بعد ساعات قليلة.

وصل أمير مع أصدقائه إلى مصر الجديدة، وهناك التقى بالصدفة مع الأشخاص الذين تشاجر معهم قبل أيام، بدت الأجواء هادئة، جلسوا سويًا وتبادلوا الحديث وكأنهم يطوون صفحة الماضى. لكن الهدوء لم يستمر طويلا.

أحدهم طلب من أمير مرافقته لشراء سجائر من كشك قريب، بخطوات هادئة خرج أمير، ظنًا منه أن الأمر لا يتعدى دقائق عادية. لم يكن يعرف أن تلك الخطوات ستقوده إلى آخر لحظات حياته. بعيدًا عن الأعين، أخرج المتهم سكينًا كان يخفيها، وطعن أمير طعنة غائرة فى رقبته أسقطته أرضًا. قبل أيام من الحادث، نشر أمير صورة على حسابه فى «تيك توك» تجمعه بشقيقه الراحل سمير، وكتب تعليقًا موجعًا: «الدنيا دمرتنى من بعد فراقك.. كنت أتمنى أعيش وانت عايش عشان أشوف ضحكتك، بس دلوقتى أتمنى من الله ياخدنى ليك ويكون راضى عنى».

كلمات بدت وكأنها رسالة وداع أو إحساس مبكر بالموت. أصدقاؤه الذين قرأوا المنشور حينها، اعتبروه مجرد حالة عابرة من الحزن، لكن بعد وقوع الجريمة، صاروا يرونه إشارة غامضة إلى ما كان ينتظره. مع تسارع الأحداث، أجرت النيابة العامة تحقيقاتها، وأكدت أن الخلاف المالى كان الشرارة التى أشعلت المشاجرة. المتهم أقر أمام قاضى المعارضات بجريمته، معترفًا: «مكنتش عايز أقتله.. كنت بس بهدده، لكن السكين دخلت فى رقبته بالغلط».

القاضى قرر تجديد حبس على ذمة التحقيق، تمهيدا لإحالته إلى المحاكمة لينال جزاء ما اقترفته يديه.

حب مشوّه

علاقة سرية تنتهى بجريمة قتل

القتيل رفض إنهاء العلاقة فقتلته بحجر

كتبت - شيرين طاهر:

ليلة صيفية خانقة والحديقة الصغيرة فى قلب حى محرم بك بالإسكندرية تبدو أكثر عزلة من أى وقت مضى بين المقاعد المهترئة وظلال الأشجار التى تتهامس مع الريح جلس رجل ستينى أنهكته السنين بائع مناديل اعتاد الناس رؤيته على الأرصفة بوجه متعب وصوت مبحوح ينادي: مناديل يا بيه.. لم يكن يدرى أن ليلته تلك ستكون الأخيرة.

البلاغ الذى تلقته وحدة مباحث قسم شرطة محرم بك فى الساعات الأولى من الصباح كان مأساويا: جثة مجهولة ملقاة بإحدى الحدائق، تحرك رجال الشرطة والإسعاف بسرعة وحين وصلوا إلى المكان كانت الصدمة أمامهم جسد رجل مسجى على الأرض ورأسه مهشم والدماء تجمعت حوله كبركة سوداء.

المعاينة المبدئية كشفت أن الرجل فى العقد السادس من العمر، يعمل بائعا بسيطا للمناديل فى المنطقة لكن خلف ملامحه الهادئة كانت هناك حكاية خفية علاقة محرمة ربطته بفتاة تصغره بعقود تعمل هى الأخرى بائعة مناديل علاقة ولدت فى الخفاء عاشت على الهامش وانتهت بمأساة.

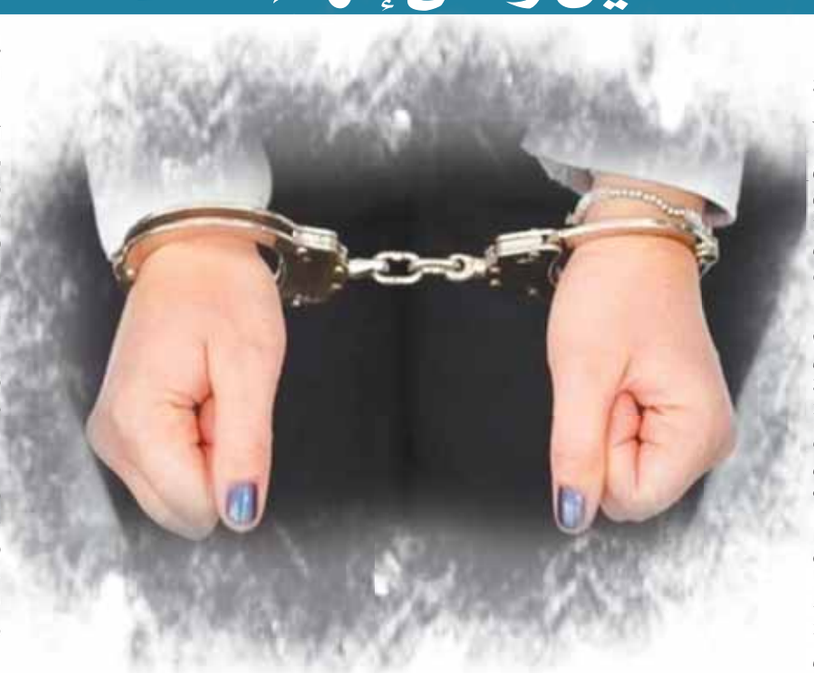

التحريات التى أجرتها المباحث بدقة أعادت رسم تفاصيل الليلة السوداء. الفتاة شابة لم يتجاوز عمرها الخامسة والعشرين تعرفت على الرجل منذ أشهر طويلة وجدت فيه سندا وربما مخرجا من قسوة الفقر والوحدة لكنه وجد فيها شيئا آخر ربما نزوة عابرة تتخفى خلف لقمة عيش ومسكنة.

ومع مرور الوقت تحولت العلاقة بينهما إلى سر ثقيل هى تريد إنهائه بعدما أثقلها الندم وهو يتمسك بها أكثر وكأنها آخر ما تبقى له من حياة نشبت بينهما مشادات متكررة لكنها فى تلك الليلة خرجت عن السيطرة.

فى الحديقة ارتفعت الأصوات الرجل يتوسل ألا تهجره وهى تصرخ: كفاية خلاص.. مش عايزة أكمل قبل أن تمتد يده نحوها محاولة يائسة لإبقائها إلى جانبه عندها فقط التقطت حجرا ضخما من الأرض وفى لحظة انفعال ضربته به على رأسه بكل ما تملك من غضب وخوف.

سقط الرجل أرضا والدماء تسيل من جرح غائر فى جمجمته حاول أن يهمس بكلمة لكن صوته انقطع قبل أن يصل أدركت الفتاة فى تلك اللحظة أن الأمر انتهى انتهت العلاقة وانتهت حياته.

لم تكتف بتركه غارقا فى دمائه بل استولت على بعض متعلقاته قبل أن تهرب مسرعة إلى الظلام لكن لم يكن أمامها مهرب طويل إذ كثفت المباحث جهودها ونصبت الأكمنة فى أماكن ترددها حتى سقطت فى أيديهم.

فى التحقيقات لم تنكر جلست على الكرسى البارد عيناها متورمتان من البكاء وصوتها متقطع وهى تقول: كان لازم أخلص منه.. كنت خايفة يفضحنى، كلماتها بدت كمسمار أخير فى نعش قصة حب مشوهة بدأت خطأ وانتهت جريمة.

النيابة العامة التى باشرت التحقيقات واجهت المتهمة فى اعترافاتها وتفاصيل الجريمة فأقرت بما حدث مؤكدة أنها لم تخطط للقتل لكن شجارها مع المجنى عليه دفعها إلى ارتكاب فعلتها ورغم ذلك جاء الوصف القانونى واضحا مؤكداً أنه قتل عمد باستخدام أداة راضة حجر مع سبق الإصرار على الاعتداء.

مشادة بين شقيقين تنتهى بجريمة قتل

المتهم دافع عن والده وحمى أمواله من السرقة

كتبت - أسماء خالد:

مساء يوم الاثنين الماضى، لم يكن أهالى منطقة المشروع الأمريكى بحلوان يتوقعون حدوث جريمة بشعة تهز قلوبهم وتثير دهشتهم بإنهاء شاب حياة شقيقه خلال مشاجرة بينهما.

المشاجرة التى وقعت بين الشقيقين لم تكن بسبب خلافًا على الميراث أو مشاجرة عادية بين الأشقاء فى المنزل الواحد كما قد يتبادر إلى الذهن، بل كانت بسبب الإدمان – ذلك الضيف الثقيل الذى يقتحم بيوتًا كثيرة فى صمت، وينتهى فى الغالب بمأساة دامية.

الضحية شاب فى العشرينات، عرفه الجميع منذ أن كان طفلا لكن المخدرات غيرت ملامحه وأثرت فى طباعه، لم يعد قادرًا على التفرقة بين الصواب والخطأ، ولم يترك وسيلة إلا وحاولها للحصول على المال لشراء جرعات جديدة تروى عطشه وإدمانه للمخدرات، فى ذلك اليوم، قرر أن يسرق منزل والده، بعد أن أغلقت أمامه جميع الأبواب التى يمكن من خلالها الحصول أموال لشراء السموم، لكن القدر كان يخبئ نهاية مأساوية.

شقيقه الأكبر، الذى ضاق ذرعًا بمحاولاته المستمرة، شاهده أثناء ارتكاب جريمته محاولا سرقة والدهما فمنعه من استكمال جريمته ودخلا الاثنين فى مشادة كلامية تحولت إلى شجار، وانتهت بسقوط الأخ الأصغر جثة هامدة بين يدى شقيقه الذى كان يدافع عن والده وأموال أسرته.

الأب المسن الذى حمل على كتفيه هموم الدنيا، لم يكن يتصور أن ينتهى الصراع بفقدان أحد أبنائه، وإلقاء الآخر فى السجن، وقف عاجزًا بينهما، يرى نجله يحاول حماية بيته، وآخر غارقًا فى وحل المخدرات، لا يعرف كيف يقاوم ضعفه ولا كيف ينقذ نفسه من الهلاك.

الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة ورد إليها بلاغًا بوقوع جريمة قتل داخل إحدى الشقق السكنية بمنطقة المشروع الأمريكى فى حلوان، وعند انتقال قوات الأمن وسيارات الإسعاف، تبين أن الضحية شاب فى العشرينات من عمره، كان يعانى من إدمان المواد المخدرة.

وفى لحظة مأساوية، حاول اقتحام منزل والده وسرقة محتوياته لشراء المخدرات، فواجهه شقيقه الأكبر، ودبت بينهما مشادة كلامية تحولت إلى شجار عنيف، انتهت بسقوطه قتيلا.

الجثمان نُقل إلى المشرحة تحت تصرف النيابة، فيما جرى تحرير محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق وسط حالة من الحزن والذهول التى خيمت على الجيران والأقارب.

على أصوات الصريخ تجمع الجيران أمام العقار بعد الحادث، بدا عليهم الحزن والدهشة.. أحدهم قال: «الولد كان طيب لكنه اتغير بعد ما وقع فى طريق المخدرات، والده حاول كتيرًا ينقذه لكن ماحدش قدر عليه».

بينما أضاف آخر: «شقيقه موظف محترم ما كانش قصده يقتله، لكن الأمور خرجت عن السيطرة».

خلف الجريمة أسرة مكلومة لم تتخيل أن يصل الحال إلى أن يقتل أحد أبنائها الآخر، بعد أن فشلت محاولات تقويمه وإعادته إلى الطريق الصحيح.

«لم نعد نعرف كيف نتصرف معه، حاولنا علاجه أكثر من مرة لكنه كان يعود للمخدرات من جديد»، بهذه الكلمات المقتضبة علّق أحد أقارب الضحية على الجريمة التى ألمت بالأسرة.

يرى خبراء الطب النفسى أن الحادث يعكس خطورة الإدمان على الروابط الأسرية والاجتماعية، الدكتور (محمد سعيد)، استشارى الطب النفسى، يوضح أن «الإدمان لا يدمر صحة المدمن فقط، بل يُفقده القدرة على التحكم فى سلوكه، فيصبح أكثر استعدادًا لاستخدام العنف للحصول على المخدر».

ويضيف: «كثيرا من حالات العنف الأسرى فى مصر ترتبط بشكل مباشر بتعاطى المواد المخدرة، سواء بين الأزواج أو بين الأبناء والآباء».

وتابع «سعيد» أن الحل لا يكمن فقط فى العقاب، بل فى توفير برامج أكثر فاعلية لعلاج الإدمان، ودعم الأسر التى تواجه مثل تلك المأساة «لو كان هناك دعم كافٍ، ربما لم تكن هذه الجريمة لتحدث».

خبير نفسى: يجب توفير برامج علاج أكثر فاعلية لإنقاذ الشباب من الإدمان

وأنهى الخبير النفسى حديثه بأن مأساة حلوان لن تكون الأخيرة، لكنها جرس إنذار بأن الإدمان ليس قضية فردية، بل مشكلة مجتمعية تمس الجميع.

من جانبه، أوضح المستشار القانونى (أحمد هارون) أن الواقعة تخضع لنصوص قانون العقوبات المتعلقة بالقتل العمد، لافتًا إلى أن «المحكمة ستنظر إلى الملابسات المحيطة بالجريمة، لكن يبقى الفعل جريمة قتل مكتملة الأركان».

وأشار إلى أن «تخفيف العقوبة قد يكون ممكنًا فى حال ثبوت وجود استفزاز قوى أو محاولة دفاع عن النفس، لكن الأمر فى النهاية مرهون بتقدير المحكمة والنيابة العامة».

«يا خبر»

بقلم:

د. حسام فاروق

خطة ترامب

● هناك حاجة ماسة وقصوى لإنهاء المعاناة الإنسانية فى غزة ووقف حرب الإبادة الإسرائيلية على سكان القطاع، وليس خافيا أيضا أن خطة الرئيس ترامب تستجيب لاحتياجات فلسطينية عاجلة، أبرزها وقف العدوان الإسرائيلى وإدخال المساعدات ومنع تهجير سكان القطاع؛ وهنا نلاحظ التغير الواضح فى تعاطى الرئيس الأمريكى مع الحرب، فبعدما كان يتمسك بتهجير الفلسطينيين لبناء «ريفيرا غزة»، ما عاد يتحدث فى هذا الموضوع، وهذا فى حد ذاته تطور إيجابى ولكن ورغم هذا التطور فخطة ترامب بها بعض البنود المبهمة التى تحتاج إلى توضيح وتفسير، فمثلا الوعد بالانسحاب الإسرائيلى من غزة غير محدد بسقف زمنى، فقط اكتفت الخطة بوصفه بالتدريجى وهذه كلمة مطاطية قد يظل هذا الانسحاب التدريجى لأيام وكذلك قد يتسع لسنوات!

● فيما يخص مجلس السلام أو«لجنة الوصاية» على غزة التى يترأسها الرئيس ترامب، ويقوم على إدارتها توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، (أحد مهندسى حرب العراق)، مع عناصر دولية (عربية وأجنبية)، فلم يذكر على وجه التحديد حدود دور هذه اللجنة وصلاحياتها ودور عناصرها العربية والأجنبية ومتى سينتهى دورها، وفيما يخص السلطة الفلسطينية صاحبة الولاية الشرعية على غزة تقول خطة ترامب أنه سيتم الاستعانة بها بعد إصلاحها ولا نعرف المقصود بالإصلاح هنا، وهل هو إصلاح من وجهة نظر الاحتلال الإسرائيلى ومعاييره وضوابطه ومتى سيتم هذا الإصلاح لتكون للسلطة الفلسطينية بعده دورا شرعيا هى تملكه بالأساس، وهنا تتجاهل خطة ترامب حق الشعب الفلسطينى فى أرضه وسيادته عليها، وصناعة قراره، هذا غير أن الحديث من جانب الاحتلال عن الإصلاح داخل السلطة الفلسطينية فى حد ذاته قديم حديث منذ سنة ١٩٩٤، وكان الاحتلال يتذرع دائما بحديث الإصلاح مجرد غطاء لاستمرار الاحتلال وشطب الملف الفلسطينى.

● ترامب تقدّم لحماس وصفتين كلاهما مر: الأولى لو وافقت وهذا مطلب كبير لوقف الحرب وإنهاء المعاناة فى مقابل نزع سلاحها وخروجها من المشهد السياسى، والموافقة على الوصاية الخارجية على القطاع، ومعضلة هذا الخيار رغم الحاجة الماسة إليه هى: هل سيخرج الاحتلال فعلا من القطاع وما هى الضمانات؟ فالخطة كما ذكرنا تقول انسحاب تدريجى دون توضيح، وطبعا لو رفضت حماس الخطة وهى الوصفة الثانية الأكثر مرارة والتى ستضع حماس فى مواجهة البيئة العربية والدولية، كسبب لاستمرار الحرب والدمار فى غزة وفى المقابل سيطلق ترامب يد نتنياهو لتدمير ما تبقى من حجارة غزة لتتحول إلى أرض قاحلة ونجد أنفسنا قد عدنا إلى خطة ترامب الأولى«ريفيرا غزة» وتهجير الفلسطينيين وموت القضية.

● فى رأيى على حركة حماس أن تتعامل بإيجابية فى خطة ترامب وتوافق على وقف الحرب على أن يكون ذلك مشروطا بطلب توضيحات وجداول زمنية وضمانات لكل البنود الهلامية الخاصة بالالتزامات الإسرائيلية، وأتصور أيضا أن الرئيس ترامب مطالب بتوضيح البند الخاص بإصلاح السلطة الفلسطينية حتى يتم إشراكها فى إدارة القطاع، لاسيما مع خروج نتنياهو بتصريحات تنفى إشراك السلطة الفلسطينية فى اليوم التالى بأى صيغة ويقول أنه «نتنياهو» وضع الخطة مع الرئيس ترامب وهذا يعطى انطباعا أنها خطة على المقاس والمزاج الإسرائيلي، ثم لماذا لم تتوقف خطة الرئيس ترامب عند مقترح «حل الدولتين» إلا بجملة قصيرة عابرة قالها ترامب بأنه «متفهم تخوفات نتنياهو من فكرة قيام دولة فلسطينية»؟!، هل يجب عليه «ترامب» فقط تفهم تخوفات نتنياهو من منح الشعب الفلسطينى حقه إقامة فى دولته ويتجاهل القانون الدولى وحق الشعوب فى تقرير مصيرها؟، لماذا تفصل خطة ترامب قطاع غزة عن الضفة الغربية، وتضرب جوهر حل الدولتين؟.

● أخيرا: التعامل مع خطة ترامب يحتاج إلى الكثير من الحزم والحكمة، وحماس ليست مضطرة للإجابة بالموافقة المطلقة ولا بالرفض المطلق: فالخطة تحوى بنود إيجابية يمكن الموافقة عليها واعتمادها بعد بعض الضبط ووضوح التفصيلات، مثل وقف الحرب ودخول المساعدات، وعودة المهجرين والإعمار وتبادل الأسرى، وتحوى أيضا بنود تحتاج للتوضيح مثل جدولة الانسحاب الإسرائيلى وسقفه الزمنى، وطريقة عمل اللجنة الدولية وهل سيكون هناك دور رئيسى لحكومة التكنوقراط وصلاحياتها، وتمكين السلطة الفلسطينية من القطاع، بوجود قوات غير فلسطينية بشكل مؤقت، وتحديد مهامها الانتقالية، وآليات عملها وأماكن تموضعها.

كنوزوطن

بقلم:

أيمن عدلى

المعلم... من شرح الدرس إلى صناعة الإنسان

«قُم للمعلم وفِّه التبجيلا... كاد المعلم أن يكون رسولا»... بيتٌ من الشعر قاله أمير الشعراء أحمد شوقى، لكنه لم يقل كل شيء، فالمعلم لم يكد أن يكون رسولا فقط، بل هو فى جوهر رسالته يحمل كل معانى النبل، والقيادة، والإلهام، وصناعة الأمل.

فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو من يُشكّل الوجدان، ويرسم ملامح الشخصية، ويغرس فى طلابه القيم التى تبقى معهم طيلة حياتهم.

وفى عالم تتغير فيه الأدوات وتتجدد فيه المناهج، يظل المعلم هو العنصر الثابت الذى لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يتعامل مع الإنسان من الداخل، ويشارك فى تشكيل ملامحه الفكرية والأخلاقية والاجتماعية، وهو ما لا تقدر عليه التكنولوجيا ولا تُحسن فعله النظم الجامدة.

فى قلب كل درس ناجح، لا تقبع فقط المعلومة الصحيحة، بل تقبع قيمة عليا تزرع فى تربة عقل الطالب وقلبه.

من الاحترام والانضباط، إلى الصدق والاجتهاد، يعلّم المعلم طلابه ما لا تشرحه المناهج، وما لا تكتبه الكتب.

المعلم الجيد لا يعلّم الطفل كيف يجيب عن سؤال فى الامتحان، بل كيف يسأل الحياة بأسلوب ناضج، ويختار الصواب بقيم راسخة.

فكم من كلمة خرجت من قلب معلم صادقة، فغيّرت مصير طالب؟ وكم من موقف بسيط فى حجرة الدراسة، ترك أثرًا لا يُمحى فى حياة إنسان؟

المعلومة تُنسى، لكن القيمة تبقى، ولهذا، فإن دور المعلم فى بناء منظومة القيم داخل المدرسة لا يقل أهمية عن شرحه للدرس أو تصحيحه للاختبار.

الاحترام، الانتماء، الأمانة، الإتقان، الحوار، والقبول بالآخر... كلها مفاهيم تُبنى بالتكرار والممارسة، ولا يمكن أن تنشأ فى بيئة تعليمية بلا معلم يحمل هذه القيم ويعيشها مع طلابه كل يوم.

المعلم ليس فقط من يملك «العلم»، بل من يملك «الخبرة»، وهذه الخبرة حين تُنقل للطلاب تصبح أكثر قيمة من أى مادة نظرية.

فالمعلم الذى يروى تجربة، أو يقدم نصيحة نابعة من واقع مرّ به، يسهم فى تجهيز الطالب للحياة، لا فقط للامتحان، وهنا، تتحقق الشراكة الحقيقية بين الأجيال.

فى عصر يفيض بالمعلومات، لم يعد الهدف من التعليم هو الحفظ والتكرار، بل الفهم والتفكير والإبداع، والمعلم الواعى هو الذى يزرع فى طلابه حب الاكتشاف، والجرأة فى الطرح، والتميز فى الرؤية، إن بناء شخصية مبدعة تبدأ من فصل دراسى يُشجّع فيه الطالب على أن يسأل، ويُحفّز على أن يختلف، ويُمنح المساحة ليكون هو نفسه، لا نسخة من غيره.

وأخيرًا...

المعلم ليس موظفًا ينتظر راتبًا آخر الشهر، بل هو حامل شعلة، وصاحب رسالة، وصانع تغيير.

إن أردنا تعليمًا يليق بمستقبل هذا الوطن، فعلينا أن نبدأ من المعلم: إعدادًا، وتدريبًا، وتقديرًا، واحترامًا.

فالمدرسة ليست جدرانًا ومقاعد، بل قلب نابض يقوده معلم يعرف أن مهمته ليست فقط أن يُعلّم، بل أن يُنير طريقًا، ويبنى أمة.

موجات الغلاء تتوالى .. والمواطنون يدفعون الثمن

الفواتير نار.. وترقب لزيادات البنزين والكهرباء

في السنوات الأخيرة، تزايدت شكاوى المواطنين من موجات الغلاء بدءًا من رفع أسعار الوقود والطاقة، مرورًا بزيادة الرسوم والضرائب، ووصولًا إلى تقليص الدعم على السلع والخدمات الأساسية. هذه الإجراءات، التى جاءت فى إطار برنامج الإصلاح الاقتصادى، غيرت بشكل جذرى من خريطة الأسعار فى السوق المصرى وأثرت على تفاصيل الحياة اليومية للأسر.

وفى الوقت الذى ترى فيه الحكومة أن هذه السياسات ضرورة حتمية لإصلاح الاقتصاد وضمان استدامته وجذب الاستثمارات، وجد المواطن نفسه فى مواجهة مباشرة مع أعباء مالية متزايدة لا تتوقف، تستنزف دخله المحدود وتفرض عليه إعادة ترتيب أولوياته. ومع تراكم الضغوط، باتت احتياجات أساسية كالتعليم والرعاية الصحية والغذاء مهددة، ليظل المواطن هو الحلقة الأضعف الذى يدفع فاتورة الإصلاح بينما تتواصل محاولاته للتأقلم مع واقع اقتصادى أكثر صعوبة. فيما أكده رئيس الوزراء بأنه الرفع الأخير والأكبر، وما يستتبعه من ارتفاع أسعار فى كافة السلع والخدمات.

تحقيق: أحمد الأطرش

من ٨ إلى ٢٠٠ جنيه.. رحلة «أسطوانة البوتاجاز» خلال ١٠ سنوات

«راتبى لم يعد يكفى نصف الشهر»، هكذا يصف أحمد حسين، موظف فى إحدى الشركات الخاصة، وضعه المعيشى. مشيرا إلى أن ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز والنقل تنعكس مباشرة على أسعار الغذاء، حتى الخبز والخضراوات لم تعد فى متناول الجميع. ويضيف: «نسمع تصريحات رسمية عن تحسن المؤشرات الاقتصادية، لكننا لا نشعر سوى بزيادة الأعباء، وكأن الحكومة تُنقذ الاقتصاد من جيوبنا».

أما محمود على، عامل يومية فى قطاع البناء، فيرى أن الأزمة أرهقتهم بشكل مضاعف: «إحنا شغلنا يوم بيوم، ولو قعدنا يوم فى البيت ما فيش دخل. المصيبة إن حتى اللى بنكسبه ما بيجيبش الأكل، كيلو الطماطم بقى بأكتر من أجر ساعة شغل. الناس البسيطة زيّنا اتسحقت».

ميزانية عاجزة

منى عبدالعزيز، ربة منزل وأم لثلاثة أطفال، تقول إن إدارة ميزانية البيت أصبحت معركة يومية: «كنا زمان نعمل أكل كويس ونحوش جزء للمدرسة والعلاج. دلوقتى كل المرتب بيروح على أكل وغاز وكهرباء. حتى اللحمة بقينا نشتريها مرة فى الشهر بالعافية». وتشير إلى أن أبسط احتياجات الأطفال، من ملابس أو أدوات مدرسية، أصبحت رفاهية مؤجلة.

واكد محمد رجب، صاحب محل بقالة صغير، أن الأوضاع لم تضر المستهلك فقط بل التجار أيضًا: «الزبون مش قادر يشترى، ولما الأسعار بتغلى مش باعرف أبيع. الناس بقت تشترى بالقطعة بدل الكيلو. كمان فواتير الكهرباء والضرائب الجديدة بتاكل أى مكسب بسيط».

قرارات حكومية تفتقد العدالة الاجتماعية

من أبرز الانتقادات الموجهة للحكومة أن القرارات تُتخذ بسرعة، دون دراسة كافية لآثارها الاجتماعية. رفع أسعار الوقود، على سبيل المثال، أدى إلى قفزات كبيرة فى أجرة المواصلات وتكاليف الإنتاج الصناعى والزراعى، ما انعكس بدوره على أسعار السلع كافة. ورغم وعود تقديم برامج دعم نقدى للأسر الأكثر احتياجًا، يرى مواطنون أن هذه البرامج محدودة ولا تصل إلى مستحقيها بالشكل الكافى.

اتساع الفجوة الاجتماعية

ويؤكد خبراء الاقتصاد أن الإصلاحات المالية قد تكون ضرورية، لكن افتقادها للتدرج والشفافية يخلق فجوة واسعة بين الدولة والمواطن، كما أن استمرار الضغط على الأسر دون حلول حقيقية لزيادة الدخول سيؤدى إلى تراجع القوة الشرائية، وهو ما ينعكس سلبًا على الاقتصاد نفسه.

فى ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية والمحلية، يظل ملف أسعار المواد البترولية والطاقة أحد أكثر الملفات حساسية وتأثيرًا على المواطن المصرى. وفى هذا الإطار، كشف الدكتور مهندس حسام عرفات، أستاذ هندسة البترول والتعدين بجامعة القاهرة ورئيس شعبة المواد البترولية السابق، عن ملامح المرحلة المقبلة فيما يتعلق بتحركات أسعار الوقود فى السوق المحلى، خاصة مع تصريحات الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، حول الزيادة المرتقبة.

وأكد «عرفات» أن ما أعلنه رئيس الحكومة بشأن ارتفاع أسعار الوقود خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٥ ربما يمثل الزيادة الأخيرة خلال العام الجارى. وربما تشهد ٢٠٢٦ زيادات أخرى فى الأسعار.

وأشار عرفات إلى أن مسألة تسعير المواد البترولية لا ترتبط فقط بشروط صندوق النقد الدولى، وإنما تخضع لمعادلة أكثر تعقيدًا تتضمن عدة عوامل أساسية، أبرزها سعر النفط الخام فى الأسواق العالمية، وسعر صرف الدولار أمام الجنيه المصرى، إضافة إلى التكاليف التشغيلية والمصروفات الداخلية. وبناءً على ذلك، فإن تثبيت أسعار الوقود بشكل دائم أمر غير ممكن، لأن السوق المحلى يتأثر بشكل مباشر بالتقلبات العالمية وسعر العملة الأجنبية.

وشدد الخبير البترولى على أن لجنة التسعير التلقائى للمواد البترولية، التى تجتمع بشكل دورى كل ثلاثة أشهر، هى المسئولة عن مراجعة هذه العوامل مجتمعة واتخاذ القرار المناسب بزيادة أو تثبيت أو خفض الأسعار. وأوضح أن هذه الآلية تضمن قدرًا من الشفافية والانضباط فى عملية التسعير، لكنها فى الوقت نفسه تجعل السوق عرضة لتحركات الأسعار العالمية التى لا يمكن التحكم فيها محليًا.

وفيما يتعلق بالتوقعات المستقبلية، قال عرفات إن هناك احتمالات قوية بارتفاع أسعار البنزين والسولار بنسبة لا تقل عن ١٠٪ مقارنة بالمستويات الحالية، وهو ما يمثل عبئًا إضافيًا على المستهلكين، لكنه يظل انعكاسًا مباشرًا للظروف الاقتصادية العالمية وسعر صرف الجنيه. وأكد أن مثل هذه التحركات ليست استثناءً، إذ إن لجنة التسعير التلقائى اتخذت قراراتها بشأن الوقود نحو ١٩ مرة منذ تطبيق الآلية فى عام ٢٠١٩.

ويأتى هذا فى وقت تشهد فيه الأسواق العالمية حالة من عدم الاستقرار، نتيجة لتقلبات أسعار النفط المرتبطة بالتوترات الجيوسياسية والتغيرات فى معدلات الطلب والإنتاج. كما أن سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصرى ما زال يمثل تحديًا مستمرًا أمام جهود الحكومة لتحقيق الاستقرار المالى، وهو ما ينعكس فى النهاية على تكاليف استيراد المواد البترولية وتحديد أسعارها محليًا.

حسام الغايش

على الإدريسى

حسام عرفات

التعليم والرعاية الصحية «رفاهية مؤجلة»

> «راتبى لا يكفى نصف الشهر» .. الأسر المصرية تحت رحمة ارتفاع فواتير الغاز والكهرباء والخبز

وبينما ينتظر الشارع المصرى ما ستسفر عنه اجتماعات لجنة التسعير، يبقى السؤال الأبرز هو كيف ستتمكن الحكومة من الموازنة بين التزاماتها الاقتصادية وضغوط الحياة اليومية التى يواجهها المواطنون، فى ظل واقع اقتصادى عالمى لا يرحم. ومع التأكيد الرسمى على أن زيادة أكتوبر ستكون الأخيرة فى ٢٠٢٥، تبقى الأنظار موجهة نحو العام المقبل وما قد يحمله من تحديات جديدة فى ملف الطاقة والوقود.

ومن هنا أثار الدكتور على الإدريسى، أستاذ الاقتصاد الدولى وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع، مخاوف جدية بشأن التأثيرات المرتقبة لسياسة الحكومة المصرية فى رفع الدعم عن أسعار المحروقات والوقود، مؤكدا أن الزيادات القادمة فى أسعار الطاقة ستكون لها تأثيرات كبيرة على حركة أسعار السلع والخدمات الأساسية، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتى ضمن استراتيجية شاملة لخفض فاتورة الدعم البترولى.

وتوقع «الإدريسى» أن تصل الزيادة فى أسعار الوقود إلى ١٠٪ من الأسعار السارية، وربما تكون أكبر من ذلك. وذلك بسبب هدف الحكومة بخفض الدعم فى الموازنة التقديرية الجديدة للعام المالى ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بما يقرب من ٧٥ مليار جنيه، حيث كانت الموازنة قد خصصت ١٥٤ مليار جنيه لدعم المواد البترولية، ومن المستهدف تخفيض هذا المبلغ بنسبة ٥٠٪ مما يتطلب رفعاً كبيراً ومستمراً فى الأسعار.

وفى سياق متصل، لفت «الإدريسى» إلى أن العجز الكلى فى الموازنة العامة للدولة كان ١,٢ تريليون جنيه فى العام السابق، ومن المتوقع أن يصل إلى ١,٥ تريليون جنيه فى الموازنة الجديدة، بزيادة قدرها ٣٠٠ مليار جنيه.

وأكد أستاذ الاقتصاد الدولى أن الحكومة تسعى لتخفيض التضخم فى ظل اتخاذها قرارات رفع الدعم التى ينتج عنها بشكل مباشر زيادة الأسعار. ويرى «الإدريسى» فى ذلك «حالة تضارب» فى السياسات الحكومية، التى تحاول تحقيق التوازن الصعب بين نمو الاقتصاد، وخفض التضخم، ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين. وأوضح «الإدريسى» أن هيكل مصروفات الموازنة العامة للدولة يرتبط بثلاثة بنود رئيسية هي: خدمة الدين، الأجور، والدعم. ومن بين هذه البنود، يُعد الدعم هو البند الوحيد الذى تستطيع الدولة التحكم فيه وخفض قيمته بسهولة نسبية.

تأثير مضاعف

وتوقع «الإدريسى» زيادة أسعار الكهرباء بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪، نظراً لاعتماد قطاع الكهرباء بشكل كلى على الوقود كمصدر للطاقة، محذرا من أن هذه الزيادات المتتالية تلتهم جزءاً كبيراً من دخول المواطنين، مؤكداً أن المواطن هو من يدفع «ثمن فواتير قرارات الحكومة». وبناءً على ذلك، شدد على ضرورة أن يكون لدى الحكومة آليات بديلة وفعالة لمواجهة وسد العجز فى الموازنة العامة بعيداً عن جيب المواطن. كما طالب بضرورة أن تستعيد الحكومة الرقابة على الأسواق بعد إقرار أى زيادة فى الأسعار، لضمان عدم استغلال التجار للوضع وزيادة الأسعار بأكثر من النسبة الفعلية لرفع الدعم، وهو ما يُفاقم من الأعباء المعيشية على المواطنين. وتوقع «الإدريسى» استمرار ارتفاع أسعار الوقود، خاصة البنزين، خلال عام ٢٠٢٦، مع الإشارة إلى أن الغاز والسولار قد يشهدان ارتفاعات أقل مراعاةً لقطاعى المصانع والنقل.

> ١,٥ تريليون جنيه عجز الموازنة.. والدعم يتناقص لتمويل خدمة الدين

إعادة هيكلة الخدمات

قال حسام الغايش، خبير أسواق المال، إنه منذ انطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادى فى عام ٢٠١٦، دخلت أسعار الخدمات الأساسية فى مصر، وعلى رأسها الوقود والكهرباء والمياه، مرحلة إعادة هيكلة شاملة، وكان الهدف المعلن هو تقليص الدعم تدريجيًا وربط الأسعار بتكلفة الإنتاج الفعلية، بما يخفف عبء الموازنة العامة ويضمن توجيه الدعم لمستحقيه، وخلال هذه السنوات، شهدت الأسعار زيادات متتالية تركت آثارًا واسعة على حياة المواطنين ومستويات التضخم، لتصبح واحدة من أبرز ملامح السياسات الاقتصادية فى العقد الأخير.

وأضاف «الغايش» فى حديثه لـ«الوفد»، أنه فى ٢٠١٦، ارتفع سعر لتر بنزين ٨٠ من ١,٦ جنيه إلى ٢,٣٥ جنيه بزيادة تقارب ٤٧٪. وفى ٢٠١٧ قفز إلى ٣,٦٥ جنيه بنسبة ٥٥٪، ثم واصل الصعود إلى ٥,٥٠ جنيه عام ٢٠١٨، أى بزيادة إضافية بلغت ٥١٪. وفى ٢٠١٩ وصل إلى ٦,٧٥ جنيه بزيادة ٢٣٪. ومع تطبيق آلية التسعير التلقائى منذ ٢٠١٩، أصبحت التحركات ربع سنوية لكن بوتيرة مستمرة، ليرتفع السعر إلى ٨ جنيهات فى ٢٠٢٢، ثم ١٠ جنيهات فى ٢٠٢٣، وحاليًا يقارب ١٢,٢٥ جنيه، أى ما يزيد على سبعة أضعاف سعره فى ٢٠١٦. الوضع نفسه انسحب على بنزين ٩٢ و٩٥، وكذلك على السولار الذى قفز من ١,٨ جنيه فى ٢٠١٦ إلى نحو ١٠ جنيهات حاليًا.

وتابع، أن أسعار الكهرباء شهدت زيادات واسعة منذ بدء الإصلاحات. ففى ٢٠١٦ بلغت الشريحة الأولى (حتى ٥٠ كيلووات) نحو ٧ قروش للكيلووات، مقابل ٤٢ قرشًا للشريحة الأعلى، لكن فى ٢٠١٧ ارتفعت الأسعار بشكل لافت لتصل إلى ١٣ قرشًا للأولى و٩٥ قرشًا للأعلى، أى ما يقارب الضعف. ومنذ ذلك الحين تواصلت الزيادات سنويًا، لتصل فى ٢٠٢٣ إلى ٥٨ قرشًا للشريحة الأولى و١٤٥ قرشًا للشريحة الأعلى، وبذلك، ارتفعت أسعار الشرائح الدنيا بأكثر من سبعة أضعاف، فيما زادت الشرائح العليا بما يقارب ٣,٥ أضعاف مقارنة بمستويات ٢٠١٦.

ولم تكن المياه بمنأى عن موجات إعادة الهيكلة. ففى ٢٠١٦ كانت التعريفة للشريحة الأولى نحو ٢٣ قرشًا للمتر المكعب. وفى ٢٠١٧ تضاعفت تقريبًا لتصل إلى ٤٥ قرشًا، ثم إلى ٦٥ قرشًا عام ٢٠١٨. وتوالت الزيادات حتى بلغت ١,٣٥ جنيه للمتر المكعب فى ٢٠٢٣ للشرائح الدنيا، وأكثر من ٣ جنيهات للشرائح العليا. أى أن أسعار المياه ارتفعت بما يزيد عن خمسة أضعاف خلال عشر سنوات، فى إطار سياسة شرائح تسعى إلى تشجيع ترشيد الاستهلاك.

زيادات محدودة

وبحسب الخبير الاقتصادى حسام الغايش، فإن استمرار ضغوط الموازنة العامة وارتفاع تكاليف الاستيراد والطاقة قد يفرض جولة زيادات جديدة فى أكتوبر، ومن المتوقع أن تكون هذه الزيادة أقل حدة من المراحل السابقة، وتشير التقديرات إلى احتمالية زيادة أسعار الكهرباء بين ١٠٪ و١٥٪ على الشرائح الأعلى استهلاكًا، مع احتمال تأجيل أو تقليل الزيادات على الشرائح الأقل، أما الوقود، فقد تشهد أسعاره زيادات طفيفة تتراوح بين ٢٥ و٥٠ قرشًا للتر، تبعًا لحركة أسعار النفط العالمية وسعر الصرف، وبالنسبة للمياه، فمن المتوقع أن ترتفع التعريفة بنحو ١٠٪، مع الإبقاء على سياسة الشرائح للحفاظ على معدلات الاستهلاك.

واختتم «الغايش» حديثه قائلا: إنه منذ ٢٠١٦ وحتى اليوم، تضاعفت أسعار الوقود بنحو ٦ إلى ٧ مرات، وارتفعت الكهرباء بما يزيد على ٣ إلى ٧ مرات حسب الشريحة، فيما ارتفعت أسعار المياه بنحو خمسة أضعاف. وفى أكتوبر ٢٠٢٥، تبدو الزيادات أقرب إلى أن تكون محسوبة ومدروسة، لتجنب ضغوط إضافية على معدلات التضخم التى تمثل التحدى الأكبر أمام صانع القرار الاقتصادى.

بين الآمال والواقع

وبينما ترفع الحكومة شعار «تحمل المواطن اليوم من أجل غد أفضل»، يظل التساؤل قائما: إلى متى يستطيع المواطن الصمود أمام هذه الضغوط؟ فالأسر المصرية، التى لطالما عُرفت بقدرتها على التكيف، تبدو اليوم فى مأزق صعب، حيث يلتهم الغلاء مدخراتها إن وُجدت، ويجعلها عاجزة عن مواجهة أبسط متطلبات الحياة.

يبقى السؤال المطروح: هل يمكن إنقاذ الاقتصاد من دون «تنفيض جيوب» المواطنين؟ أم أن المواطن سيظل دائمًا الحلقة الأضعف التى تدفع ثمن كل فاتورة حكومية؟

موسم سينمائى ساخن بالإيرادات

النقاد: السينما تطورت تقنيًّا.. وما زالت تحتاج لسيناريوهات جيدة

الكوميديا التجارية تسيطر وتستقطب الشباب والمراهقين.. و«درويش» و«المشروع إكس» يغردان خارج السرب

عصام زكريا: «طه الدسوقى وعصام عمر» موهبتهما قوية

تحقيق: أمل البرغوتى

٢٠٢٥.. عام الزخم الفنى بعد انتكاسة كورونا التى ألقت بظلالها على كم الانتاج السينمائى بشكل كبير، فمنذ بداية العام وحتى الآن تم عرض نحو ١٩ فيلما سينمائيا، وهى طفرة نوعية وكمية من حيث العدد وتصحيح مسار الكتابة ونوعية الأفكار المطروح مقارنة بأفلام السينما خلال الأعوام الـ٥ السابقة، استهل العام السينمائى يوم ١ يناير ٢٠٢٥، حيث عرضت دور السينما ثلاثة أفلام، وهى: الدشاش لعمرو سعد، والمستريحة لليلى علوى، والبحث عن منفذ لخروج السيد رامبو لعصام عمر، ومع منتصف يناير تم عرض ثلاثة أفلام أخرى، وهى: ٦ ايام لاحمد مالك وآية سماحة، وسنو ويت لمحمد ممدوح، ولأول مرة لتارا عماد وعمر الشناوى.

ومع حلول عيد الفطر المبارك وانطلاق موسم السينما الصيفى، عرضت دورالعرض أربعة أفلام، وكان لفيلم سيكو سيكو لطه دسوقى وعصام عمر، نصيب الاسد من الايرادات التى بلغت ١٨٠ مليون جنيه داخل مصر، و٣٠٠ مليون جنيه فى دور العرض بالامارات والسعودية، وفيلم نجوم الساحل لأحمد داش ومايان السيد، وفار بـ ٧ ارواح للراحل المبدع سليمان عيد، وفيلم الصفا ثانوية بنات لعلى ربيع، ومع حلول شهر إبريل صدر فيلم استنساخ لسامح حسين، وسط تراجع كبير فى الايرادات الأولية للفيلم.

ومن أواخر مايو وحتى ٢٨ أغسطس صدر ثمانية أفلام، تربع على عرش الإيرادات منها أربعة أفلام، فجاء فى المركز الأول فيلم «المشروع X» لكريم عبدالعزيز، باجمالى ايرادات تجاوزت ١٤١ مليون جنيه، وفى المركز الثانى فيلم الشاطر لأمير كرارة بايرادات بلغت ١١٠ ملايين جنيه، وفيلم ريستارت لتامر حسنى بايرادات ٩٦ مليون جنيه، وفيلم درويش لعمرو يوسف بإيرادات بلغت ٥٦ مليون جنيه، متفوقا على فيلم احمد السقا «أحمد وأحمد» الذى حقق قرابة ٥٥ مليون جنيه فقط، وفيلم «روكى الغلابة»، وفيلم ماما وبابا.

«الوفد» تواصلت مع عدد من النقاد السينمائيين، لتقييم الموسم السينمائى، من حيث المستوى الفنى والتقنيات الانتاجية للأفلام، والكم النوعى والكيفى عددا وكتابة، وأبرز الظواهر الفنية التى سيطرت على انتاج الأفلام، والتى كانت سماتها الأولى الكوميديا، والمستوى الفنى لأداء النجوم، وتعافى سوق صناعة السينما بعد انتكاسة كورونا وأزمة الانتاج الحالية، وأهم الوجه الشابة التى صعدت إلى أعلى قمة الايرادات فى تاريخ السينما المصرية.

رأت السيناريست والناقدة السينمائية ماجدة خيرالله، ان الموسم السينمائى منذ بداية العام جيد ويعرض فيه عدد كبير من الأفلام التى حققت نجاحا تجاريا، وفيلم رامبو كان «مفاجأة» بسبب مستواه الفنى، فهو عمل مختلف رغم أنه لم يحقق ايرادات، ولكنه فيلم محترم وفيه تصعيد لنجم جديد وهو عصام عمر، بالاضافة لفيلم «سيكو سيكو» الذى حقق نجاحا فنيا وتجاريا ساحقا.

وحكت «خيرالله» أن فيلم درويش والشاطر «أفلام محترمة» وتساعد على انعاش صناعة السينما، ومن حيث المستوى الفنى للكتابة فالاقبال على الأفلام يدل على وجود «أفلام مُرضية» لذوق مختلف الفئات، بغض النظر عن وجود افيهات.

وتواصل الايرادات ليست اداة قياس لنجاح الافلام، والامر متعلق بعدة عوامل، منها: المواسم والأعياد والمناسبات، التى تساعد على تحقيق ايرادات فالإقبال يكون من أجل التسلية والمرح، وتكون فئة معينة من الجمهور «الشباب والمراهقين»، وكل ذلك لا يعنى جودة الفيلم.

وعن مستوى الأداء للنجوم الشباب، قيمت «خيرالله»، قائلة: «لا يوجد نوع من الابتكار أو التجديد أو المغامرة، إلا فى أفلام «رامبو وسيكو سيكو»، فهما اختبار لنجوم شباب للمرة الأولى تُجاريا.

وعن فيلم «ضي» الذى حقق شهرة وتواجد عبر المنصات رغم غياب الإيرادات، وأحدث صدى وبعث رسالة عن تقبل واحترام اختلاف الآخرين، قالت: «ضى حالة فنية جيدة تؤكد أن لدينا مخرجين وكتابا وممثلين ذوي قيمة، وهو تجربة رائعة عن تقبل الآخر، والفيلم يظهر اثره عبر المنصات وليس من خلال شباك التذاكر».

وتؤكد ان عدد ١٩ فيلما فى عام غير كافٍ، فالسينما المصرية كانت تنتج ١٠٠ فيلم وأكثر فى عام واحد، خاصة مع زحام الجمهور، نحن الآن شعب ١٢٠ مليون نسمة، هل من المعقول انتاج ١٩ فيلما فقط، وإذا كانت تكلفة انتاج وصناعة السينما كبيرة، فالعائد ضخم ايضا، والأفلام التى لا تحقق عائدا بسبب قلة عدد دور العرض فى المحافظات، فالأفلام لا تأخذ حقها فى التسويق، ولا يناسب القاهرة هذا العدد من دور السينما، خاصة بعد إغلاق عدد منها فى منطقة وسط البلد، والتغطية الجغرافية غير كافية.

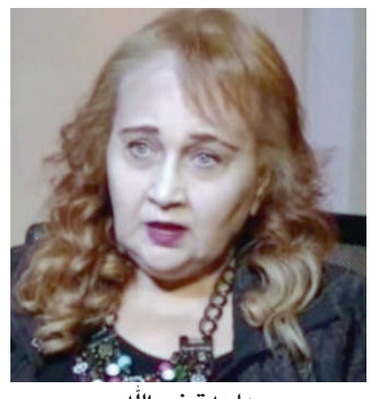

ماجدة خير الله

محمود قاسم

عصام زكريا

وقيم عصام زكريا، الناقد السينمائى، الموسم السينمائى، من حيث الايرادات وعدد الافلام المطروحة وتنوع سيناريوهات الأفلام، سواء الكوميديا والتراجيديا والأكشن، والمستوى الفنى والتكنيكى للافلام، فقال فى تصريح خاص لـ «الوفد» إن موسم الصيف جاء بنجوم من الشباب إلى جانب نجوم جيل الوسط، وانتاج الأفلام معتدل، بسبب حرص المنتجين على عدم ضرب الأفلام، كنوع من الترشيد والتعامل بذكاء، الأمر الذى خدم الأفلام وجعلها تحقق هذه الإيرادات التى وزعت على عدد محدود من الأفلام.

وعن تجاوز فيلم «الشاطر» لأمير كرارة وهنا الزاهد، حاجز الـ١١٠ ملايين جنيه إيرادات، قال: إن هذه الأرقام خادعة، ولا يجوز المقارنة بين ايرادات هذا العام والايرادات منذ خمس سنوات مثلا، فهناك زيادة فى أسعار التذاكر، ومبلغ التذكرة عادى عند الجمهور بالتزامن مع ارتفاع أسعار الخدمات والمنتجات وتكلفة صناعة السينما إلى مستويات غير مسبوقة، فالفيلم أصبحت ميزانيته ٧٠ مليون جنيه الآن، كل هذا أدى إلى زيادة الايرادات وهى نتيجة أسعار وليس إقبال الجماهير، وما يؤكد صحة الايرادات هو «عدد التذاكر المباعة»، ففيلم «اللمبى» حقق ٢٠ مليون جنيه فى ٢٠٠٢، ولكنه باع عدد تذاكر أكثر من هذه الأفلام.

ومن يقول إن فيلم «سيكو سيكو» حصد أعلى إيرادات فى تاريخ السينما المصرية بنحو «١٨٠ مليون جنيه» خاطئ ويضحك على الجمهور، فالايرادات تقاس على اسعار التذاكر والعدد المباع منها، وهى افلام تجارية هدفها الربح أولا وأخيرا.

وقيم «زكريا» المستوى الفنى لأفلام الموسم الصيفى، على أنها كوميديا تجارية، نُفذت بمقومات انتاجية ضخمة من تصميم معارك سفر ولوجستيات والمؤثرات السينمائية، وتشمل: المؤثرات الخاصة (SFX) والمؤثرات البصرية (VFX)، ومؤثرات رقمية، وتقنية الشاشة الخضراء، وتقنية التقاط الحركة، وتُستخدم هذه المؤثرات لإضفاء الواقعية أو الخيال على المشاهد، بالتالى هناك تطور ملحوظ فى الجزء التقنى، ومن الناحية الفنية فهى افلام متوسطة لا تحتوى على الابتذل أو الضعف الذى كان ثمة الافلام خلال الفترة الأخيرة، خاصة أفلام الأعياد، فهناك تحسن فى الكتابة والاخراج والأداء، وخطوة للأمام تشبه نسبيا افلام التسعينيات التى بها صنعة، فالمشكلة أنها نوع فنى واحد «كوميديا» ولا يوجد تنوع، قصص الأفلام واحدة، ما عدا «المشروع X» وهو شبه كثير من الأفلام المصرية عن المغامرة والجاسوسية.

وأضاف زكريا، ما يفرح فى هذا الموسم هو غياب ظاهرة المشاهد الابتذال والعودة تدريجيا إلى الذوق العام المصرى، حتى فى السياق الكوميدى، فالعودة إلى عُرف وعادات وتقاليد المجتمع ظاهرة صحية، فالانتاج غير مباشر ولكنه يخضع لإشراف الدولة، وجميعها افلام كوميديا ولا تحتوى على ظواهر غريبة، وتحمل مواعظ ورسائل واتنماء للوطن وفكرة التضامن بين الاصدقاء مثل: فيلم «سيكو سيكو»، وهى أفلام شعبوية تتماشى مع الدولة والشعب.

وعن الوجوه الشابة اللافتة للنظر خلال الفترة الأخيرة، قال: كل الشباب شاطر، يحتاج إلى تدريب وسيناريو جيد مع تكثيف خبراتهم، ومزيد من احترام المهنة والجمهور، مثل: طه دسوقى وعصام عمر، فهما ممثلان قويان وموهبتهما ثقيلة، يحتاجان إلى سيناريوهات قوية تمنحهما مساحة أكبر فى الأداء بعيدا عن الكوميديا، واتمنى أن يطورا من نفسيهما والبُعد عن غرور النجومية المبكرة التى تخلق حالة من عدم الاتزان وغياب الفطنة، وفى المناخ العام للممثل يحدث خلل بسبب النجومية، كما حدث مع نجوم كثيرة من الجيل السابق.

محمود قاسم: غاب الابتذال وحضرت الإفيهات

وقيم الناقد السينمائى محمود قاسم، موسم الصيف السينمائى، على أنه صورة نمطية معتادة، من حيث الافكار وحبكة افلام العيد والصيف فى إطار كوميدى وأكشن ومغامرة، ولا يوجد بها جديد، والأمر اللافت هو الاستغناء عن الابتذال، على رغم من أنها سينما الإفيهات والضحك، فى حين يختلف فيلم «المشروع X» لكريم عبدالعزيز، عن باقى الأفلام لأنه يدور فى إطار المغامرة.

ويضيف «قاسم» أن السينما التجارية دائما ما تستهدف الربح دون النظر إلى المحتوى أو المضمون، فلم يعُد هناك سينما الأفكار، فنحن فى حاجة ماسة إلى كُتاب أفكار وإبداع وخارج الصندوق للظهور مرة أخرى على الشاشة، والأمر الايجابى هو عدد الأفلام مُرضى فى ظل أزمة السينما والانتاج حاليا، ومازال هناك نجوم ووجوه شابة قادرة على الاستمرار والابداع رغم كل الظروف المحاطة بصناعة السينما، وعدد الأفلام المنتجة خلال ٢٠٢٥ رسالة أن السينما مازالت على قيد الحياة، والإيرادات تؤكد أنها جاذبة لمختلف الفئات العمرية.

ويشير إلى أن هناك كما هائلا من الانتاج الدرامى خلال السنوات الماضية، وأغلبها تقوم على الإفيهات والابتذال - وسط ندرة الانتاج المسرحى والإذاعى والسينمائى، فمنذ ١٠ سنوات لم يتم انتاج عمل إذاعى أو مسرحى، وكل ما يتم عرضه أو بثه من ارشيف الإذاعة وتراث المسرح وذاكرة ماسبيرو، حتى إن الراديو يبث شهريا ٤٨ مسلسلا من أرشيف الإذاعة المصرية لنجوم الزمن الجميل، والدراما المصرية تمرض ولا تموت، وحول الحكم على جودة وتأثير ونجاح الفيلم من الإيرادات، يؤكد أن ارتفاع الإيرادات إلى هذا الحد غير المسبوق يأتى نتيجة عدة عوامل، منها: زيادة أسعار التذاكر وارتفاع تكلفة الإنتاج، على سبيل المثال: التذكرة كانت بعشرين جنيها وصلت لـ٢٠٠ جنيه، وحسب دور السينما، وأغلب رواد السينما شباب ويدفعون للترفيه والمرح والتسلية، فهذه الملايين ليست أداة قياس لنجاح الفيلم، والأداة الحقيقية هى عدد التذاكر التى يتم بيعها فعليا، وحصد جوائز من مهرجانات عدة، وهذه الأفلام لا تصلح لان تكون عروضا فنية ذات ثقل سينمائى فى المهرجانات، وهذه طبيعة السينما التجارية عموما الربح ليس إلا.

واشاد «قاسم» بأداء الفنانة هنا الزاهد فى فيلم الشاطر، قائلا: «موهوبة ووجهها معبر وشاطرة وفى تطور دائما ومتنوعة فى ادوارها ويغلب عليها الطابع الكوميدى، وتأخذ السينما بشكل جدى»، وأعتقد أن امير كرارة، تحدى نفسه فى فيلم الشاطر، حيث يقال عنه إنه ممثل الاكشن فقط، وسعدت برؤية أحمد السقا، مجددا على الشاشة بعد غياب، وفيلم أحمد وأحمد مختلف عن ما قدمه خلال مشواره الفنى، والفيلم كسر حواجز كثيرة، وحقق ايرادات ما يشجع المنتجين والمخرجين من الجيل الجديد على انتاج مثل هذه الأفلام.

وحول المستوى الفنى للأفلام، يمكن إعطاؤها ٦٥ ٪، وهذا بالنظر الى قصص الأفلام وافكارها وليس بالنظر للإيرادات فأغلبها افلام افيهات وكوميديا.

وعن فيلم «سيكو سيكو» الذى حقق أثناء عرضه فى السعودية نحو ١٩٣ مليون جنيه مصرى، ارجع ذلك إلى ان الجمهور السعودى قديما كان يأتى لمصر فى الصيف لمشاهدة الأفلام والسياحة، والآن أصبح لديه دور عرض وسينمات ومسارح ضخمة، بالتالى تذهب الأفلام إليه وهم دائما ما يبحثون عن النكتة والفكاهة والافيهات فى الافلام المصرية، ونجاح سيكو سيكو فى السعودية، أمر طبيعى، خاصة أن رواد السينما السعودية اغلبهم من الشباب والمراهقين.

ويؤكد أن الأفلام المطروحة فى دور السينما بمثابة طفرة وتصحيح مسار بعد انتكاسة «كورونا»، اضافة إلى أن إنتاج الدولة الدرامى كبير ويشهد زخما غير موضوعى اضافة الى المنصات، مقارنة بالانتاج السينمائى التجاري.

سبكو سبكو..
30 مارس.. 178 مليون جنيه

المشروع إكس
21 مايو.. إجمالى إيراداته
141 مليونا و584 ألف جنيه

ريستارت
29 مايو.. اجمالى ايراداته
96 مليون جنيه

فى عز الضهر
18 يونية.. ايراداته 6 ملايين جنيه

الشاطر
16 يوليو.. اجمالى ايراداته
110 ملايين جنيه

أحمد وأحمد
2 يوليو.. إيراداته 55 مليون جنيه

روكى الغلابة
30 يوليو.. إيراداته 54 جنيه

درويش
13 أغسطس.. ايراداته 56 مليون جنيه

ماما وبابا
27 أغسطس.. ايراداته 15 مليون جنيه

ضى
3 سبتمبر.. ايراداته 7 ملايين جنيه

هنا الزاهد

ماجدة خيرالله: «ضى» تجربة فنية رائعة تدعو لتقبل الآخر.. والإيرادات ليست أداة قياس لنجاح الفيلم

محمود قاسم: هنا الزاهد «موهوبة ومتطورة».. و«كرارة» تحدى نفسه فى «الشاطر»

فى لحظة تاريخية يعلو فيها ضجيج الخطابات المتطرفة، وتتآكل فيها المساحات الآمنة للفكر العقلانى، تتجدد الحاجة إلى إعادة بناء العلاقة بين الإنسان والدين، ليس عبر التلقين أو الحفظ، بل من خلال مساءلة جذرية لمفاهيمنا، ومناهجنا، وتصوراتنا عن المقدس. من هنا تبرز «موسوعة الأديان العالمية» بوصفها عملاً فكريًا غير تقليدى يتجاوز حدود التوثيق إلى أفق إعادة التأسيس، وهى من تأليف المفكر العربى البارز الدكتور محمد عثمان الخشت، أستاذ فلسفة الدين والمذاهب الحديثة والمعاصرة، ورئيس جامعة القاهرة السابق، وعضو المجلس العلمى الأعلى لجامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية، وأحد أبرز منظرى التجديد الدينى فى الفكر العربى المعاصر.

يعرف الدكتور الخشت بمشروعه المعرفى المتكامل لتأسيس خطاب دينى عقلانى جديد، يجمع بين الاجتهاد التأويلى العقلانى والمنهج العلمى الفلسفى، ويقوم على تحرير العقل الإسلامى من التراكمات التاريخية المغلقة، وإعادة فهم النصوص المؤسسة فى ضوء مقاصدها الكبرى، وقواعدها الكلية، بعيدًا عن أسر الحرفية أو التوظيف الأيديولوجى. وقد ألّف عشرات الكتب والأبحاث فى فلسفة الدين، ومقارنة الأديان، ونقد الفكر التراثى، أبرزها: نحو تأسيس عصر دينى جديد، مدخل إلى فلسفة الدين، تطور الأديان، للوحى معانٍ أخرى، وغيرها. تولى رئاسة جامعة القاهرة (٢٠١٧–٢٠٢٤)، حيث قاد مشروعًا تاريخيًا لتحديثها أكاديميًا وثقافيًا، وأسّس جامعة القاهرة الدولية التى بدأت الدراسة بها عام ٢٠٢٣. وأنتج ما يزيد على ١٠٠ عمل علمى، منها ٤٤ كتابًا مؤلفًا، و٢٤ كتابًا محققًا من التراث، و٣٤ بحثًا علميا محكمًا، وترجم بعض أعماله إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية والإندونيسية. وكتب الباحثون عن مشروعه الفكرى أكثر من مائة دراسةعلمية ورسالة جامعية، وصدر عنه ستة كتب، كتبها أكثر من مائة أستاذ دكتور وباحث أكاديمى، واعتبرته دراسة بحثية صادرة عن جامعة جنيف رائدًا للاتجاه العقلانى النقدى فى فلسفة الدين فى العالم العربى.

فى هذا الحوار الموسع، يفتح الدكتور الخشت أبواب مشروعه، ويعرض تفاصيل رؤيته التجديدية، التى لا تتوقف عند كتابة موسوعة علمية دقيقة، بل تنخرط فى فحص شامل لبنية الخطاب الدينى الساند.

حوار: صابر رمضان

الدكتور محمد عثمان الخشت أستاذ فلسفة الدين:

دعوتى إلى «عصر دينى جديد» لا تعنى إلغاء الدين

◆ لا أخوض حربًا ضد التراث.. ولا أتبنى الحداثة الغربية .. ومشروعى يقف فى موقع نقدى بين الطرفين

◆ «التنوير» مشروع لتحرير العقل المسلم من الجمود والتقليد

◆ أرفض خطاب «الاستلاب».. و«الفقه» اجتهاد بشرى متغير

◆ الفكر التكفيرى أخطر ما يهدد المجتمعات المسلمة

موسوعتى العالمية جزء من معركة فكرية ضد الانغلاق والتكرار

• بداية.. علاقة الإنسان بالدين قديمة ووثيقة...كيف تشكلت هذه العلاقة وما أبعادها وتأثيراتها على الحياة الإنسانية؟

●● يعكس الدين جوهر التجربة البشرية فى البحث عن الحقيقة والبحث عن المعنى، والتواصل مع الآخرين، والسعى لفهم الكون. ومنذ فجر البشرية، بدأ الإنسان يواجه أسئلة كبرى: لماذا نحن هنا؟ من أين اتينا؟ وما هو مصيرنا بعد الموت؟

ولم يكن الدين مجرد طقوس معزولة، بل هو شكل من أشكال وعى الإنسان بنفسه وبالكون. حين وقف الإنسان الأول أمام الموت أو أمام ظواهر طبيعية غامضة، لم يجد أمامه سوى البحث عن تفسير يتجاوز حدود قدرته المادية. هكذا ظهرت الأديان الأولى، ثم تحولت مع تطور الزراعة والكتابة إلى أنظمة دينية مؤسسية، وأخذت شكل نصوص مقدسة وتعاليم أخلاقية. هذه التحولات صنعت نقطة انعطاف تاريخية، حيث أصبح الدين إطارًا جامعًا يمنح التاريخ مغزى ويوحد التجربة البشرية تحت معنى كونى شامل.

لكن العلاقة بالدين لا تقتصر على الجانب الاعتقادى المجرد، بل هى شبكة من الأبعاد المتداخلة. نفسيًا، يخفف الدين قلق الإنسان أمام المصير المجهول ويمنحه آليات عملية لمواجهة الخوف، مثل الصلاة والدعاء. اجتماعيًا، يتحول الدين إلى منظومة قيمية تنظم العلاقات، وتبنى جسور التضامن بين الأفراد والجماعات. ثقافيًا ورمزيًا، يصوغ الدين الذاكرة الجماعية عبر الرموز الكبرى، كالصليب والهلال، ويمنحها قدرة على الاستمرار عبر الأجيال. أما على المستوى الطقسى، فإن الممارسات الدينية مثل الصوم والحج والصلاة ليست مجرد شعائر، بل أدوات للتواصل مع المطلق والمبدأ الاول للوجود وأيضًا لتجديد الانتماء وتعميق الرابط بالهوية.

وهكذا يتبين أن الدين ليس مجرد إيمان غيبى، بل قوة كبرى أسهمت فى تشكيل وعى الإنسان بذاته وبالعالم.

• فى رأيكم هل توجد مشكلة فى التدين أم فى الدين نفسه كما يرى البعض؟

●● الدين فى أصله وحيٌ مقدس، لكن المشكلة الكبرى تكمن فى التدين البشرى. التدين ليس هو الدين، بل هو نتاج عقول بشرية تأثرت بظروفها التاريخية والسياسية والثقافية. حين ننظر إلى مظاهر العنف والتطرف، نجد أنها لا تعكس الإسلام النقى الذى جاء به الوحى، وإنما تمثل إسلامًا مزيفًا صاغته جماعات مغلقة استعملت المقدس فى الصراع السياسى والأيديولوجى. من هنا أطلقت منذ سنوات دعوتى إلى «تجديد المسلمين لا الإسلام»، لأن جوهر الوحى لا يحتاج إلى إصلاح، بينما يحتاج البشر إلى إعادة بناء عقولهم ومناهجهم.

وفكرة الاكتفاء بـ«تجديد الخطاب الدينى» لا تكفي؛ لأنها أشبه بترميم بيت قديم متهالك. ما نحتاج إليه هو تأسيس خطاب دينى جديد وتطوير علوم الدين نفسها عبر منهجية نقدية صارمة، تستلهم الشك المنهجى عند إبراهيم الخليل وديكارت، وتقوم على الفصل بين القطعى والظنى، والثابت والمتغير، والتمييز الحاسم بين المقدس والبشرى. بهذا التمييز نضع الأمور فى نصابها، فلا نخلط بين النصوص الإلهية القطعية وبين اجتهادات الفقهاء التى هى بطبيعتها نتاج بشرى قابل للتغيير.

ولهذا أؤكد أن علوم التفسير والفقه والحديث، بما هى اجتهادات بشرية، قابلة للتطوير أو الاستبدال بما يلائم تطور العلوم ومتطلبات العصر.

ودعوتى إلى «عصر دينى جديد» لا تعنى إلغاء الدين، بل إعادة توجيه التدين نحو أفق عقلانى علمى قادر على التفاعل مع العصر. ومع أن بعض المفكرين الغربيين مثل ريتشارد دوكينز يذهبون إلى أن الدين نفسه أصل المشكلات، إلا أننى أصر على أن جوهر الوحى يظل طاقة إيجابية روحية وأخلاقية، وأن الخلل الحقيقى يكمن فى القراءة الجامدة والتدين المؤلجل.

والخلاصة أن المشكلة ليست فى الدين كنصوص ومقاصد، بل فى التدين كسلوك وفهم بشرى متغير.

• هناك من يدعو من العلمانيين ومن على شاكلتهم بتهميش دور الدين فى الحياة حتى نرتقى كما ارتقى الغرب العلمانى فما ردك على هذا الطرح؟

●● تهميش الدين ليس شرطًا للتقدم، كما أنّ تدين الدولة ليس ضمانًا للنهضة. الشرط الحاسم يكمن فى الأخذ بمنجزات العلوم الطبيعية والرياضية، ومؤسسات عادلة، ودولة محايدة، وتجديد للتدين يحوّله إلى قوة دافعة للعلم والحرية والازدهار الاقتصادى والعدالة.

إنّ الدعوة إلى تهميش الدين بحجة أنّ الغرب تقدّم بعلمانيته تبسيط مخلّ. العلمانية الغربية لم تكن نمطًا واحدًا، بل تنوّعت بين نماذج مختلفة: فرنسا ذات الفصل الصارم، والولايات المتحدة دولة مدنية جمعت الفصل الدستورى والسياسى مع حضور دينى قوى، وألمانيا التى أسست تعاونًا قانونيًا منظمًا بين الدولة والطوائف. القاسم المشترك لم يكن إقصاء الدين بل إعادة تنظيم العلاقة بينه وبين الدولة بحيث تدار الشؤون العامة وفق مبادئ المواطنة والحقوق، بينما بقى الدين حاضرًا فى المجال الاجتماعى والخاص.

إن تقدّم الغرب لم يكن حصيلة العلمنة، بل نتيجة تراكم الثورة العلمية والنهضة الفكرية والفلسفية وتطوير مؤسسات الاقتصاد والقانون والتعليم. كما أنّ الدين ظلّ مصدرًا عند كثير من الناس للقيم الأخلاقية والمعنى فى تلك المجتمعات.

ولا يقوم البديل على إقصاء الدين ولا على هيمنته على الدولة، بل على التوازن: دولة محايدة تحكمها القوانين العامة والحقوق، ومجتمع مدنى تعددى يتيح مشاركة الفاعلين الدينيين وغير الدينيين، ومجال خاص يضمن حرية الاعتقاد. ومن الأمثلة المعاصرة دولة ماليزيا التى تظهر إمكان الجمع بين الهوية الإسلامية والتقدم الاقتصادى والتكنولوجى والفصل بين الدين والسياسة، وهى دولة مدنية وليست دينية، فيما فشلت نماذج العلمنة المتطرفة، وأيضًا نماذج الدولة الدينية، فى بعض الدول فى إحداث تقدم حقيقى. وهكذا فطريق النهضة لا يمر عبر محو الدين من الحياة، بل عبر إصلاح التعليم، وتعزيز البحث العلمى، وبناء مؤسسات عادلة.

• فى رأيك لماذا تأتى أغلب نظريات الوعى من الفلسفة والأديان؟

●● ارتباط أغلب نظريات الوعى بالفلسفة والأديان ليس مصادفة، بل هو نتيجة لدورهما التاريخى فى تفسير الوجود والأصل والمصير والمسئولية. منذ العصور الأولى، لم تكن هناك علوم اجتماعية أو أدوات قياس تجريبية، فكانت الفلسفة والأديان هما المرجعيتين الأساسيتين اللتين يلجأ إليهما الإنسان للإجابة عن أسئلة المعنى: من نحن؟ ولماذا نحن هنا؟ وإلى أين نمضي؟

الفلسفة قدمت أدوات التفكير النقدى لفهم الوجود والقضايا العامة مثل العدالة والحرية والمساواة، وبهذا أسست لوعى نقدى بالمسئولية الاجتماعية والسياسية. أما الأديان فقد وجهت الوعى نحو القيم الأخلاقية والروحية، وربطت بين الفرد والجماعة عبر مفاهيم كالعدل والرحمة والتضامن. هذا التوازن بين العقل الفلسفى والبُعد الأخلاقى الدينى هو ما جعل الوعى العام فى المجتمعات البشرية مشدودًا إلى هذين المصدرين معًا.

• ماذا يقصد بالتنوير وهل لا بد لأى مشروع تنويرى من مرجعية؟

●● التنوير فى معناه العام هو انتقال الإنسان من الاتباع الأعمى إلى استخدام العقل النقدى والحرية فى التفكير. لكن كل مشروع تنويرى يحتاج إلى مرجعية؛ ففى أوروبا كانت المرجعية هى العقل والعلم، بينما فى الفكر العربى والإسلامى المرجعية هى مزيج من العقل النقدى والمقاصد العليا للدين.

فى أوروبا ظهر التنوير فى القرنين السابع عشر والثامن عشر كحركة فكرية هدفت إلى تحرير العقل من هيمنة الكنيسة والتقاليد الجامدة. كانط لخّصه بعبارة «لتجرؤ على أن تفكر بنفسك»، أى استعمال العقل بلا وصاية. المرجعية هنا لم تعد النصوص الدينية

◆ تديين الدولة ليس ضمانة للنهضة.. و«تهميش» الأديان ليس شرطًا للتقدم

أو السلطة الكنسية، بل العقل النقدى، التجربة العلمية، والفلسفة السياسية التى أسست لمفاهيم مثل العقد الاجتماعى وحقوق الإنسان. ومن هذه الأرضية نشأت الدولة الحديثة، الديمقراطية، والعلمانية بصيغ مختلفة، بحيث غدا الدين شأنًا فرديًا أو مجتمعيًا لا يهيمن على المجال السياسى.

أما فى السياق العربى والإسلامى، فالتنوير لم يُطرح– ولا يزال– بوصفه قطيعة مع الدين، لأن الإسلام عند المفكرين الإصلاحيين لا يُختزل فى مؤسسة كنسية، بل هو نص ومقاصد كبرى يُنظر إليها كطاقات قابلة للتجديد. هنا يصبح التنوير مشروعًا لـ إصلاح التدين وتحرير العقل المسلم من الجمود والتقليد.

• يكثر الحديث عن نهضة الأمة وليس نهضة مصر فقط فما هو مفتاح النهضة من وجهة نظركم ومتى انحسرت مشاريع النهضة فى رأيك؟

●● من وجهة نظرى، مفتاح النهضة يكمن فى نهضة العقل والعلوم والعودة إلى قيم الاجتهاد، والعقل النقدى، والقراءة التأويلية للنصوص، والأمة تحتاج إلى امتلاك أدوات الإنتاج العلمى والمعرفى الحديث.

التعليم الشامل والتطبيقى هو ركيزة أساسية لهذه الأرض المعرفية. تجارب مثل ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أدى التعليم المهنى إلى إعادة بناء الاقتصاد بها، تبرز أهمية ربط التعليم بسوق العمل. وما نجحت فيه اليابان هو الاستمرارية وبناء الدولة الحديثة، وما فشل فيه المسلمون هو فقدان المؤسسات، وانغلاق العقل تحت ضغط الصراعات الداخلية، والتبعية السياسية والثقافية.

والخلاصة أن مفتاح نهضة الأمة يكمن فى عقلنة التدين، وسيادة الفكر العلمى، وبناء أرض معرفية وتكنولوجية، وإصلاح المؤسسات، وتوحيد الطاقات الفكرية والثقافية.

• ما الدافع وراء إصداركم موسوعة الأديان العالمية فى ستة أجزاء شاملة.. وهل العالم العربى فى حاجة إلى مثل هذه الموسوعات؟

●● إصدار هذه الموسوعة هو جزء من معركة فكرية ضد الانغلاق والتكرار، لا ضد التراث ولا هى إيمان أعمى بالحداثة. إنها لبنة فى مشروع أوسع يسعى إلى تأسيس معرفة دينية وإنسانية جديدة، تحتكم إلى العقل، وتحترم التنوع، وتواجه التعصب بالتحليل والتفكيك. وهى بهذا ضرورية، بل عاجلة، فى السياق العربى الراهن.

والدافع وراء إصدار موسوعة الأديان العالمية ينبع من حاجة معرفية عميقة تتعلق بغياب مشروع موسوعى شامل باللغة العربية يتناول الأديان والمذاهب والفلسفات والنظريات المتصلة بها بطريقة علمية ومنهجية مركبة. لم يكن الهدف مجرد إضافة كتابية، بل بناء مرجعية معرفية تؤسس لوعى نقدى متجدد، يجمع بين الدقة الأكاديمية والانفتاح على السياقات الفلسفية والتاريخية والإنسانية التى نشأت فيها الأديان.

من ناحية أخرى، الموسوعة لم تأت لتُقرّب بين الأديان بتذويب الفروق، بل لتُظهر المساحات المشتركة دون أن تتنازل عن الاعتراف بالاختلافات الجوهرية، وذلك من منطلق أن التعدد فى ذاته ليس تهديدًا، بل هو أحد شروط الفهم العميق للذات والآخر. ولهذا فإن الحاجة العربية إلى مثل هذه الموسوعات لم تعد نظرية، بل أصبحت شرطًا من شروط تجديد الخطاب الدينى وتأسيس عقل عربى نقدى، قادر على الحوار مع ذاته ومع العالم.

• ما المنهج المتبع فى الموسوعة...ولماذا تم الربط بين الدين والعلوم الإنسانية والطبيعية؟

●● اتبعت موسوعة الأديان العالمية منهجًا علميًا مركبًا يجمع بين الوصف، والتحليل، والنقد، والمقارنة، دون الوقوع فى النقل الحرفى أو الحياد الساذج. لم تُكتب الموسوعة بالسرد التاريخى أو التقديم التقليدى للديانات والمذاهب، بل تبنّت منهجًا عقلانيًا تعدديًا يدمج بين المناهج الحديثة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، كالنقد التاريخى، ونقد النصوص، والتحليل الفلسفى، وعلم الاجتماع الدينى، والنفس الدينى، والأنثروبولوجيا، إلى جانب الاستفادة من المدرسة التحليلية واللاهوتية الحرة.

أما الربط بين الدين والعلوم الإنسانية والطبيعية، فلم يكن اختيارًا تجميليًا، بل ضرورة معرفية نابعة من طبيعة الظاهرة الدينية نفسها. فالدين لا يعيش فى عزلة عن المجتمع والإنسان والبيئة، بل هو ظاهرة معقدة تتقاطع مع الفلسفة والتاريخ والسياسة والاقتصاد والعلم. ولهذا ظهرت فى الموسوعة شخصيات مثل نيوتن وفرويد ودوركايم وأوجست كونت، لأن تأثيرهم الفكرى يمتد إلى ما هو دينى، سواء فى تحليل الظاهرة الدينية، أو فى تأسيس منظورات علمية تساعد على فهم تحولات المعتقد.

هذا الربط يهدف إلى كسر القوالب التقليدية التى تحصر الدين فى دوائر ضيقة عقائدية أو شعائرية. ومن هنا، فإن هذا التوسع المنهجى يُعد جزءًا من مشروع تفكيك الانغلاق العقائدى وبناء تصور أكثر شمولًا وإنسانية للدين فى العالم المعاصر.

• هل سعت الموسوعة إلى مواجهة الأصوليات ونقد الخطاب الدينى المنغلق؟

●● نعم، سعت موسوعة الأديان العالمية بشكل واضح إلى مواجهة الأصوليات ونقد الخطاب الدينى المنغلق، ليس من موقع الخصومة مع الدين، بل من منطلق عقلانى تحليلى يسعى إلى تفكيك التصلب العقائدى والانغلاق المذهبى الذى يهدد التعايش الإنسانى.

فقد أكّدت الموسوعة فى مقدمتها أن من أهم مقاصدها «تفكيك التطرف والتعصب والإرهاب»، باعتبارها ظواهر مناقضة للسلام وللتعددية، بل وهدامة لكل إمكان للتواصل الحضارى بين الشعوب. لم تكتف الموسوعة بإدانة تلك الأصوليات، بل حاولت تحليل بنيتها الفكرية، وتقديم بدائل خطابية تنتمى إلى مشروع «تأسيس خطاب دينى جديد»، يقوم على التعدد، وحرية الاعتقاد، واحترام الآخر.

وقد تم ذلك من خلال تفكيك عدد من المفاهيم المتداولة فى الخطاب الدينى التقليدى، وإعادة تأويلها، كما أكدت مبدأ أن لا أحد يملك الحقيقة المطلقة سوى الله، وهو طرح يعارض ضمنًا كل دعوى حصرية أو امتلاك إلهى من طرف جماعة أو مذهب.

• ما الدور الذى من الممكن أن تلعبه الفلسفة فى قضية تجديد الخطاب الدينى دون المساس بثوابت الدين.. وهل الفلسفة تتعارض مع الإيمان؟

●● **تلعب الفلسفة دورًا أساسيًا** فى مشروع تجديد الخطاب الدينى، من دون أن تمسّ بثوابت الإيمان، بل إنها تفتح أفقًا أعمق لفهم تلك الثوابت فى ضوء العقل النقدى والوعى التاريخى.

فى السياق العربى الإسلامى، لطالما كانت الفلسفة جزءًا من التقاليد العلمية الراسخة، بدءًا من الكندى والفارابى وابن سينا وابن رشد، الذين سعوا إلى إقامة صلة عقلانية بين الوحى والحكمة. وهذا ما تحاول موسوعة الأديان العالمية استعادته من خلال الجمع بين المعالجة اللاهوتية والنقد الفلسفى، وإبراز النماذج الكبرى من الفلاسفة والعلماء الذين جعلوا من التفكير العقلانى وسيلة لترسيخ الإيمان لا نفيه.

الفلسفة لا تتعارض مع الإيمان فى جوهرها، بل هى أداة لتحريره من الانغلاق والتقليد. وعند الحديث عن ثوابت الدين، يجب التمييز بين ما هو ثابت بنص قطعى وبين ما هو اجتهادى قابل للتجديد. الفلسفة تساعدنا على هذا التمييز؛ فهى تمنح أدوات للتحليل المفهومى، وللنظر فى سياقات النصوص وتاريخيتها، وللتمييز بين جوهر العقيدة وبين أشكال تمثلها فى التاريخ والثقافة. ومن هنا يأتى دورها الحيوى فى مواجهة التأويلات المتصلبة التى تخلط بين المطلق والنسبى، بين المقدس والموروث.

• ما أهم الأفكار التى تراها مهمة لتحديث الخطاب الديني؟

●● فى سبيل تحديث الخطاب الدينى، هناك مجموعة من الأمور الجوهرية التى تتطلب معالجة جذرية وشجاعة فكرية، بعيدًا عن الحلول الجزئية أو المعالجات الشكلية. ومن أبرز هذه الأمور:

• التمييز بين المقدّس والبشري:

لا يمكن تجديد الخطاب الدينى من دون إعادة بناء وعى يفرّق بين النصوص المقدسة المطلقة، وبين التأويلات البشرية التى نشأت عنها فى سياقات تاريخية معينة. كثير من الجمود فى الخطاب الحالى ناتج عن تقديس الموروث البشرى ووضعه فى مرتبة الوحى.

• تطوير علوم الدين:

يجب أن يُعاد بناء علم أصول الفقه، وعلم التفسير، وعلم الحديث، على أساس قواعد عقلانية حديثة تراعى مقاصد الدين الكبرى، وتطور علوم اللغة، ومناهج التأويل، ومقتضيات الواقع المتغير.

• اعتماد التفكير النقدى بدل التكرار:

التحوّل من مناهج التلقين والحفظ إلى مناهج التفكير الحر والتحليل ضرورة لا بد منها. الخطاب الدينى الجديد لا يمكن أن يُبنى بعقلية النقل، بل يجب أن يتأسس على الفهم النقدى للنصوص والسياقات.

• دمج علوم الدين فى علوم الإنسان:

يجب أن يتعامل الخطاب الدينى مع الإنسان لا ككائن روحى فقط، بل كوجود تاريخى واجتماعى ونفسى. لهذا، لا بد من الاستفادة من علوم الإنسان المعاصرة، كعلم النفس، والاجتماع، والأنثروبولوجيا، لفهم الدين بوصفه ظاهرة معقدة ومركبة.

• إعادة بناء المفاهيم الكبرى:

مفاهيم مثل: الطاعة، الجهاد، الولاء والبراء، الفتوى، البدعة، لا بد من مراجعتها مراجعة تأويلية عقلانية، تعيد ضبط معناها فى ضوء مقاصد الدين الكبرى، وروح العصر، والسياق القرآنى.

• فصل الدعوى عن السياسي:

ينبغى تحرير المجال الدينى من التوظيف السياسى، سواء من قبل الأنظمة أو من قبل الجماعات الأيديولوجية. الدين فى أصله خطاب هداية لا أداة صراع على السلطة، ولا وسيلة للهيمنة أو الإقصاء.

• تحرير الدين من سلطات الماضي:

أخطر ما يعوق التجديد هو عقلية «صحة القديم لمجرد أنه قديم». الدين لا يُفهم من خلال سلطة الأسلاف وحدهم، بل من خلال التفاعل الحى مع الوحى والعقل والواقع، بما يحفظ جوهره ويجدد رسالته.

هذه الرؤى ليست مجرد تنظيرات نظرية، بل هى دعائم مشروع إصلاحى شامل يسعى إلى بناء عقل دينى جديد، يتسق مع روح العصر، ويحترم ثوابت الإيمان، وينفتح على المستقبل.

• البعض يتهم مشروعك الفكرى بأنه صراع ضد التراث وانحيازه اعمى للحداثة...فما ردكم على هذا الطرح...وما أبرز الأسس التى يقوم عليها مشروعك الفكرى فى التجديد؟

●● هذا الاتهام بأنّ مشروعى الفكرى يمثل صراعًا مع التراث، أو انحيازًا أعمى للحداثة يعكس فى جوهره قراءة سطحية أو متعجلة للمشروع، لأن مشروعى فى حقيقته يقف فى موقع نقدى بين الطرفين، لا ضدهما. أنا لا أخوض حربًا مع التراث، ولا أتبنى الحداثة الغربية بوصفها مُسلّمة أو نموذجًا مكتملًا، بل أنظر إلى كليهما من منظور نقدى تحليلى، يستهدف تحرير الفكر من الانغلاق، دون نسف الثوابت أو تكرار المقولات الجاهزة.

وأكرر أنّ مشروعى ليس صراعًا ضد التراث ولا انحيازًا للحداثة، فالمشروع الذى أتبناه لا يقوم على رفض الماضى، بل على تفكيك ما يعوق تطور الحاضر من داخله. التراث فيه ما هو حى وملهم وقابل للتجدد، وفيه ما هو موروث جامد، تم تحويله بمرور الزمن إلى سلطة فوق العقل والدين. والمشكلة ليست فى التراث ذاته، بل فى طريقة تلقيه، وتقديسه خارج سياقاته.

وبالمثل، فإنّ الحداثة ليست غاية فى ذاتها، بل هى لحظة تاريخية أنتجت منظومات معرفية وفلسفية يمكن الاستفادة منها، ولكن لا يجب التعامل معها بوصفها بديلًا شاملًا عن الذات. ولهذا أرفض خطاب الاستلاب، كما أرفض خطاب الانغلاق.

أما الأسس التى يقوم عليها المشروع فهى:-

• العقلانية التأويلية: أؤمن بأن النصوص لا تتكلم وحدها، بل تحتاج إلى عقل قارئ يؤوّلها فى ضوء الواقع والمقاصد. وهذا التأويل لا يتم بدون أدوات عقلانية حديثة، تسمح بفتح آفاق النص لا تقليصها.

● نقد التراث لا هدمه: المشروع يستبطن عملية مراجعة شاملة للموروث الدينى، من خلال التمييز بين الدين فى نصوصه الأولى، والدين كما تم بناؤه عبر مؤسسات ومذاهب ومدارس بشرية، كثير منها تعرّض للتسييس أو التجمد.

• تحرير الدين من الوصاية: من الضرورى استعادة الدين من الخطابات الاحتكارية، سواء كانت جماعات أصولية أو مؤسسات تقليدية، وجعله مجالًا حيًا مفتوحًا للتفاعل بين العقل والإيمان.

• الربط بين الإيمان والعقل والضمير: لا يمكن بناء خطاب دينى معاصر دون التكامل بين عمق الإيمان، وحرية العقل، ويقظة الضمير الإنسانى. وهذه الثلاثية تمثل جوهر مشروعى الفكرى فى التجديد.

● الانتقال من الموروث المتطرف إلى الإسلام المحرّر: المقصود بذلك هو تجاوز التصورات التى أنتجتها الجماعات المغلقة، واستعادة الفهم القرآنى الذى يعلى من شأن الإنسان والعقل والحرية والكرامة.

● التأسيس لمجتمع نقدى لا تقليدى: وهذا يتطلب إصلاحًا فى التعليم، والفكر، والدين، والإعلام، بحيث يكون الإنسان العربى قادرًا على التفكير المستقل، لا مجرد التلقى والتكرار.

إذن المشروع ليس صراعًا، بل هو نقد. ليس رفضًا، بل هو تمييز. ليس قطيعة، بل مراجعة عقلانية واعية. غايته تأسيس وعى جديد يجمع بين عمق الإيمان، وانفتاح العقل، وفاعلية الضمير، فى سبيل تجديد الدين كقوة تحرير لا كسلطة هيمنة، وتفعيل دوره فى بناء الإنسان الحر والمجتمع العادل.

• البعض يوجه سهام النقد للشريعة الإسلامية بأنها لا تمتلك القدرة لاستيعاب التطورات العلمية الحديثة، وأن الفقه الإسلامى بحاجة إلى التجديد.. فما رأيك؟ وهل يمكن إعادة تقديم الشريعة فى شكل جديد يتفاعل مع قضايا العصر دون الاصطدام بالثوابت؟

●● الشريعة الموحى بها فى جوهرها مبادئ كلية ومقاصد عليا صالحة لكل زمان ومكان، أما الفقه فهو اجتهاد بشرى نسبى ومتغير. الخلط بين الشريعة والفقه هو أصل الأزمة. المطلوب اليوم تطوير مناهج الفقه والتفسير على أسس عقلانية نقدية تميز بين القطعى والظنى، والثابت والمتغير. بهذا نستطيع تقديم قراءة جديدة تنفتح على قضايا العصر دون أن نصطدم بالثوابت، فنحافظ على روح الوحى ونحرر العقول من الجمود.

• فى رأيكم ما أهم العقبات التى تقف حائط صد ضد مشروع التجديد فى العالم العربى والإسلامي؟

●● أهم عقبة هى الجمود العقلى الذى يقدّس اجتهادات بشرية وكأنها نصوص مقدسة. وإعادة إنتاج التقليد بدل أن فتح أفق النقد والتجديد. من دون تفكيك هذه العقبات لن يكون هناك تجديد حقيقى، وسيظل الخطاب الدينى أسير تراكمات الماضى.

• أخيرًا... ما خطورة الفكر التكفيرى على المجتمعات الإسلامية؟

●● الفكر التكفيرى أخطر ما يهدد المجتمعات الإسلامية لأنه ينسف مفهوم المواطنة، ويحوّل الدين إلى أداة عنف، ويزرع الشقاق بين مختلف اطياف المجتمع أو الامة. هو فكر يقصى العقل، ويحتكر الحقيقة، ويكفر الآخر المختلف فى الرأى أو المذهب. خطورته لا تقتصر على القتل المادى، بل تمتد إلى قتل روح التعايش، وإلى تشويه صورة الإسلام عالميًا. ومواجهة هذا الفكر لا تكون بالشعارات، بل ببناء عقل نقدى، وتجديد التدين، وتحصين المجتمع بمنظومة تعليمية وثقافية عادلة.

جانب من لقاء د. محمد عثمان الخشت بأئمة الأزهر والأوقاف

الوفد

الجمعة ٣ أكتوبر ٢٠٢٥م - ١١ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ - ٢٣ توت ١٧٤٢ق العدد ١٢٠٦٥ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

تحول التراب إلى ذهب!

كل مدة أتذكر حدوتة من حواديت زمان التى كانت تُشكل طباعنا وسلوكنا، وذلك قبل إختراع التليفزيون والموبايل، وقد تذكرت حدوتة «تحول التراب إلى ذهب» والتى تحكى أن شاب كان يعيش مع زوجته فى إحدى القرى البسيطة، وكانت زوجته منزعجة من إهمال الزوج لعمله ومحاولته تحويل التراب إلى ذهب ووعده لها بالثراء، فما كان من الزوجة إلا أن لجأت إلى رجل عجوز بالقرية فجاء للزوج وسأله عما يفعل، ورد عليه الزوج بما يفعل، فسأله العجوز: هل فعلًا تستطيع؟، فقال الزوج: نعم، فقال العجوز: عندما كنت فى سنك كان الذى تفعله حلمى، إلا أنه بعد سنوات عديدة اكتشفت السر بعد فوات الأوان، فقال الزوج فى دهشة: ما هو السر؟!! فقال العجوز له: إن تحويل التراب إلى ذهب يحتاج إلى عمل أى عمل تستطيع من خلاله توفير المال القادر على شراء العملات الذهبية «فمن جد وجد» و«أن السماء لا تمطر ذهبًا» إنما العمل الجاد فقط القادر على جلب الذهب. أما الأن نجد هؤلاء الذين هبط عليهم الذهب والفضة من غير جد، وينفقونه على ملذات وسهرات وسيارات ونساء، والناس تتساءل من أين لهم بهذا؟، أما أنا لا أسأل إمتثالًا للقول «الله رب العباد إذا وهب لا تسألن عن السبب» ولكن للأسف أكذب جدتى فى كل ما كانت تحكى لى باعتباره كان الواجب والقيم.

نظرة أمل

بقلم:

أمل رمزى

ليست خارطة سلام بل مشروع احتلال بغطاء أمريكى

لم تكن خطة ترامب ذات الـ٢١ بندًا سوى محاولة جديدة لإعادة إنتاج الاحتلال تحت لافتة السلام، فكل من يقرأ تفاصيلها يدرك أنها ليست مبادرة أمريكية بل نسخة منقحة من مشروع إسرائيلى قديم، نُفض عنه الغبار ثم صُدّر إلى العالم فى عبوة أنيقة ليبدو وكأنه خارطة طريق نحو تسوية تاريخية.

الخطة مكتوبة فى تل أبيب وموقعة فى واشنطن ومطلوب من بقية العالم أن يصفق منذ اللحظة الأولى يتضح أن الفلسطينى ليس شريكا فى هذا السيناريو، البنود تصاغ بلغة الشروط لا بلغة الحلول، نزع سلاح المقاومة، تفكيك حماس سياسيا وعسكريا وإعطاء الجيش الإسرائيلى حق الدخول إلى غزة متى شاء، هذه ليست مفاوضات بل إملاءات مكتوبة بحبر القوة، ومعززة بغطاء أمريكى يبيع للعالم وهم يطلقون عليه سلام.

الأخطر أن مصير غزة يحدد بعيدا عن أهلها واشنطن وتل أبيب وبعض العواصم الأخرى تتقاسم القرار، بينما يُقصى أصحاب الأرض من حق تقرير مستقبلهم وكأن الفلسطينى مجرد متفرج على مصيره ممنوع من الكلام أو الاعتراض

ثم تأتى ورقة الرهائن الإسرائيليين لتزيد الطين بلة، معاناة عائلاتهم تتحول إلى سلاح ضغط تُرفع أصواتهم فى كل اتجاه لتبرير مزيد من القهر على غزة، بينما يدفن أطفال ونساء وشيوخ تحت الركام بلا حق حتى فى الشكوى، هكذا يُستعمل الألم الإنسانى لإحكام السيطرة السياسية.

واشنطن تدّعى أنها وسيط لكنها فى الحقيقة طرف أصيل فى اللعبة، هى من تمنح إسرائيل غطاءً دبلوماسيا، وتعيد تسويق مشروعها باعتباره مبادرة ترامب، هذه ليست خطة للسلام، إنها جولة جديدة من مشروع الاحتلال، مشروع يضمن لإسرائيل الأمن والهيمنة ويترك الفلسطينيين أسرى وعود غامضة بإعمار بلا ضمانات وتنمية بلا سيادة وحياة بلا كرامة، الخطة فى جوهرها تقول للفلسطينى أمامك خياران، الموت أو الاستسلام.

هذه ليست خطة سلام بل خطة إخضاع، من يتوهم أن الحق الفلسطينى يمكن أن يُمحى بقرار أمريكى أو بتوقيع إسرائيلى فعليه أن يراجع التاريخ ليعلم أن كل ما يُبنى على الوصاية يسقط وكل ما يُكتب بعيدا عن أهل الأرض يولد ميتا، الحق الفلسطينى باقٍ والاحتلال إلى زوال والايام بيننا.

حفظ الله مصر حفظ الله الجيش.

رادار

بقلم:

سامي الطراوي

غزة بين الحصار والتطهير العرقى

يا أمة العرب – نقف اليوم أمام لحظة فاصلة بين الحياة والموت – بين العزة والانكسار.. غزة تتزف تحت نيران الاحتلال، ودماء الأطفال والنساء تصرخ فى وجوهنا جميعًا.. أين أنتم؟!.. بينما العدو يعلن التطهير العرقى بلا مواربة، وتتحرك الجيوش الأجنبية فى سماء وأرض منطقتنا استعدادًا لحرب جديدة قد تبتلع الشرق الأوسط كله.. إنها ليست حربًا على فلسطين وحدها، بل حرب على كرامة أمة، على وجودنا ومستقبلنا – فإما أن نصحو وننهض صفًا واحدًا، أو نترك التاريخ يكتب أننا كنا شهود زور على مذابح العصر.

اليوم – لا صوت يعلو فوق صوت المقاومة والصمود، ولا خيار إلا أن نتحد – حكومات وشعوبًا، شرقًا وغربًا، لندافع عن أرضنا وهويتنا وكرامتنا.. فهذه ساعة الحقيقة، ساعة الامتحان، ساعة أن يثبت العرب أنهم ليسوا جغرافيا ساكنة، بل شعوب حية قادرة على الانفجار دفاعًا عن الحق.

فالتطورات التى يشهدها المشهد الإقليمى الآن سريعة وخطيرة، وهى ليست أحداثًا متفرقة بل حلقات متصلة فى خطة كبرى.. فوزير الدفاع الإسرائيلى كاتس صرح علنًا.. من يبقى فى غزة سيعتبر مؤيدًا للإرهاب – أى أن مليون إنسان باتوا بين خيارين – الرحيل أو الإبادة.. وهذا ليس خطابًا سياسيًا، بل إعلان تطهير عرقى منظم أمام أعين العالم.. وعلى الأرض – اكتمل حصار غزة بعد السيطرة على محور نتساريم، لتقسم إلى شمال وجنوب.. وشارع الرشيد الساحلى الذى كان شريانًا للحياة أغلق بالكامل، ولم يعد أحد يتحرك إلا عبر حواجز الاحتلال.. وبالتوازى – لم يعد القصف يقتصر على البيوت، بل يستهدف كل مقومات البقاء – عربات المياه ومراكز الطعام والمستشفيات وحتى فرق الإنقاذ.. إنها سياسة الأرض المحروقة، لتجعل من الحياة نفسها مستحيلة.

وأكدت تقارير الأمم المتحدة والصليب الأحمر أن الوضع الإنسانى وصل إلى حافة الانهيار، وأن ما يدخل من مساعدات لا يغطى سوى أقل من ١٠٪ من الاحتياجات.. مئات الآلاف ينامون فى العراء وعلى شواطئ البحر والمساحة التى حشروا فيها لا تتجاوز ٢٠ كم٢ لتغلق عليهم الدائرة يومًا بعد يوم.. وفى المقابل – الولايات المتحدة تتحرك عسكريًا بشكل غير مسبوق.. أسراب من طائرات التزود بالوقود عبرت إلى قاعدة العديد فى قطر، وهى مقدمة لأى حرب واسعة النطاق، ومعها تحركت حاملات الطائرات الأمريكية إلى المتوسط، وطائرات الاستطلاع البريطانية دخلت المشهد.. إنها مقدمات مواجهة كبرى – لا تحتمل الصدفة.

وفى توقيت لافت للعيان – وقع ترامب أمرًا تنفيذيًا بعنوان (ضمان أمن دولة قطر) معتبرًا أن أى اعتداء عليها هو تهديد مباشر لأمريكا.. الرسالة واضحة.. واشنطن تستعد لسيناريو مواجهة مفتوحة مع إيران، قد تنفجر شرارتها من غزة ولكنها لن تتوقف عندها.. إذا جمعنا الخيوط، نجد أن ما يحدث ليس مجرد عدوان على غزة، بل مخطط لإعادة رسم خرائط المنطقة بالنار والدم والنتيجة – إما أن نكون أمة تقاوم وتصمد وتعيد الاعتبار لذاتها، أو نكون شتاتًا من الضحايا يكتبون فى الهوامش.

ولا بقية لهذا الحديث.. إن شاء الله تعالى

samyeltarawy@gmail.com

ذكرياتى (٢٠)

بقلم:

أ.د. محمد مختار جمعة

مواقف لا تُنسى

فى حياة كل واحد منا مواقف لا تنسى سواء من حيث أهميتها أم حيث طرافتها، ويسعدنى أن أسرد فى هذا المقال بعض المواقف التى لا تُنسى فى حياتى سواء لأهميتها أم لطرافتها. لقد كنت، وما زلت، وسأظل ما حييت وفيا لأساتذتى شديد الاحترام والتقدير لهم حريصا على مرضاتهم، وذكرت أكثر من مرة أنى على الجملة كنت محظوظا فى أساتذتى علما وخلقا وإنسانية، ولكن كما يقولون: لا يغنى حذر من قدر، ويقول الشاعر:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى
فأول ما يجنى عليه اجتهاده

ويقول الآخر:

لا تحترس بذكاء عند مُقْدَرَة
قد يَهشم الأنف أمر تتقى المُقَلُ

كنت أعد لتسجيل درجة التخصص الماجستير مع أستاذى الأستاذ الدكتور محمد عرفة المغربى أستاذ الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وأكرمنى يوما باصطحابى معه فى سيارته إلى منزله بمدينة نصر بالقرب من المدينة الجامعية لبنات الأزهر وأعطانى مجموعة من الكتب والدواوين الشعرية لأقرأ فيها وأختار من بينها أو فى ضوئها موضوع رسالة الماجستير، وكان ذاك تقريبا يوم الأحد ووعدته أن أعيد الكتب إلى سيادته يوم السبت الذى يليه، وأخذت أقرأ فى هذه الكتب، وكان من بينها ديوان ابن عنين وكنت أفكر جادا فى دراسته وبالفعل أدرجته ضمن عدد من الموضوعات التى رتبتها للبحث عن مدى كونها مسجلة أو غير مسجلة، وكان هذا الموضوع اختيارى الأول من بين الموضوعات التى دونتها فى خطابات البحث عن التسجيل فى الكليات والأقسام والشعب المناظرة لشعبة الأدب والنقد لولا أنى وجدته مسجلا فى إحدى الكليات، وجَدّ لى يوم الثلاثاء ما يستدعى السفر إلى مسقط رأسى فى قرية صفط راشين بمركز بيا محافظة بنى سويف، فمكثت بها يومى الثلاثاء والأربعاء،

ثم خطر لى أن أزور أحد أصدقائى الأفاضل بالمحافظة يوم الخميس لأبيت عنده وأسافر الجمعة إلى القاهرة استعدادا لتقديم ما انتهيت إليه لأستاذى المشرف فى الموعد المحدد وتسليمه الكتب التى تفضل بإعطائى إياها، وبينما كنت أتناقش مع صديقى وزميلى حول موضوعات التسجيل حان موعد صلاة العشاء فنزلنا إلى المسجد للصلاة وتركنا الكتب على الطاولة، وما أن عدنا حتى وجدت أحد أطفاله قد مزق نحو ثلاثين صفحة من ديوان ابن عنين تمزيقا لا يصلح معه إصلاحها، ولم يكن أمامى سوى يوم الجمعة وعندى بها خطية بمسجد السايس بمنطقة سوق السلاح بالدرب الأحمر بالقاهرة، وأعلم كم كانت الكتب عزيزة جدا على أستاذى المشرف وبخاصة النادرة منها، ثم دار بذهنى: ماذا يقول عنى أو علىّ وأنا فى بداية أمرى مع سيادته، وهل سيعد ذلك إهمالا غير مبشر بالعمل معي؟! وكان علىّ أن أبحث عن الكتاب فى كل مكتبات القاهرة الكبرى لعل أجد نسخة منه، وكان الكتاب حينئذ نادرا، فأخذت أجوب منطقة وسط البلد من بعد صلاة الجمعة حتى قرب صلاة العشاء، وكلما دخلت مكتبة وقيل لى: الكتاب غير موجود أخرج متحسرا كمن فقد عزيز عليه، ثم أكرمنى الله فى نهاية المطاف، وكانت آخر مكتبة سأدخلها بعد يأس، وسألت القائم عليها عن الكتاب، فقال لى نعم موجود، ولما عرف لهفتى من سؤالى مع ندرة الكتاب حينئذ بالغ فى ثمنه غير أنى لم ألتفت ولم أراجعه، وأعطيته ما يريد وكأنى حصلت على كنز جد ثمين ونفيس، حفاظا على صورتى أمام أستاذى، وفى صباح السبت عدت إلى أستاذى بكتبه وخطة لأربعة موضوعات تم التسجيل بفضل الله فى واحد منها، وهو شعراء الموالى فى العصر الأموى: عرض ودراسة ونقد، ووفقنى الله عز وجل للحصول على رسالة الماجستير فى هذا الموضوع بتقدير ممتاز والحمد لله.

وللحديث بقية.

الأستاذ بجامعة الأزهر

اليوم.. غلق باب الترشح رسميًا

«الخطيب» يخوض انتخابات الأهلى بقائمة نارية.. وعودة «عبدالحفيظ»

كتب - محمد اللاهونى:

يغلق مساء اليوم الجمعة باب الترشح لخوض انتخابات النادى الأهلى المقررة يومى ٣٠ و٣١ أكتوبر الجارى.

وأعلن محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلى، عن قائمة نارية تضم العديد من الأسماء البارزة لخوض الانتخابات القادمة بعد البيان الصادر عن رئيس القلعة الحمراء والذى شهد تراجعه عن قرار مقاطعة الانتخابات بعد ضغوط من أعضاء الجمعية العمومية.

وشهدت قائمة الخطيب انضمام رجل الأعمال ياسين منصور فى منصب نائب الرئيس بعد ٣ جلسات عقدها مع بيبو فى الفترة الأخيرة توصل خلالها الطرفان لاتفاق مكتمل حول آلية العمل فى الفترة القادمة وتوزيع الأدوار والمهام فى المجلس الجديد.

وقرر الخطيب بقاء خالد مرتجى فى منصب أمين الصندوق، كما استعان بالرباعى طارق قنديل ومحمد الغزاوى ومحمد الدماطى ومحمد الجارحى من المجلس السابق.

وشهدت القائمة خروج ٥ أعضاء من المجلس السابق وهم: الدكتور محمد شوقى والدكتور مهند مجدى وحسام غالى ومحمد سراج الدين ومى عاطف.

وضمت قائمة الخطيب ٥ أسماء تخوض الانتخابات لأول مرة وهى: سيد عبدالحفيظ مدير الكرة الأسبق والذى ستكون له صلاحيات كبيرة فى إدارة ملف الكرة مع الخطيب.

وتضم القائمة أيضاً أحمد حسام عوض عضو شركة كرة القدم وحازم هلال الرئيس التنفيذى لإحدى شركات العقارات الكبرى والذى شغل منصب نائب رئيس شركة النادى الأهلى للمنشآت الرياضية.

وضمت القائمة الثانى إبراهيم العامرى فاروق ورويدا هشام تحت السن بعد أن عقد الخطيب جلسات مكثفة مع المرشحين بجانب بعض الأسماء الأخرى التى تم ترشيحها مثل كريم التهامى وجيانا فاروق ورنا إبراهيم وعبدالله الغباشى فى الساعات الماضية.

نسرين طافش أجمل وجه فى 2025

وقع الاختيار على النجمة نسرين طافش، ضمن قائمة أجمل ١٠٠ وجه في العالم عام ٢٠٢٥، التي يصدرها الموقع العالمي الشهير TC Candler والمتخصص في رصد وتقييم الجمال حول العالم، حيث تم اختيار نسرين بعد تصويت واسع من قبل الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب ترشيحات لجنة متخصصة من الموقع.

وجاء دخول النجمة نسرين طافش قائمة أجمل وجه في العالم، بعدما لفتت الأنظار بجمالها الطبيعي وتواجدها القوى على المستوى العملي في الدراما العربية بأعمالها الفنية المتنوعة، لتدخل القائمة التي تضم عدداً من أبرز نجوم الفن والموضة حول العالم، وتعد واحدة من أكثر التصنيفات شهرة ومتابعة على المستوى الدولي، حيث يُعلن عنها سنوياً وتحقق تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا العام يمثل المرة الثالثة التي تُدرج فيها نسرين طافش ضمن قائمة «أجمل ١٠٠ وجه في العالم»، كما سبق أن نالت النجمة السورية لقب ثالث أجمل امرأة مسلمة في العالم في تصنيف لموقع illGap News البريطاني عام ٢٠٢٢ لتؤكد بذلك مكانتها بين أجمل وأبرز النجمات على الساحة العربية.

يذكر أن نسرين طافش عادت إلى الغناء في صيف هذا العام، بأغنية «روقان» التي طرحتها على طريقة الفيديو كليب وحققت نجاحاً لافتاً وتفاعلاً جماهيرياً.

«تشيلى».. الفرصة الأخيرة لمنتخب الشباب

كتبت - سارة جاب الله:

يترقب عشاق الكرة المصرية، فى الساعة الثانية فجر غدٍ السبت، المواجهة المرتقبة يخوضها منتخب الشباب تحت ٢٠ عامًا أمام تشيلي، فى الجولة الثالثة والحاسمة من منافسات المجموعة الأولى بكأس العالم للشباب، المقامة حاليًا فى تشيلي، وذلك بعد خسارة الفراعنة فى الجولة الأولى أمام اليابان والثانية أمام نيوزيلندا.

ويرفع الفراعنة شعار لا بديل عن الفوز، من أجل التمسك بفرصة التأهل للدور التالى من البطولة، ويأمل أسامة نبيه المدير الفنى للمنتخب فى الاستفادة من العناصر المحترفة مثل سليم طلب لاعب هيرتا برلين وعمر خضر لاعب أستون فيلا بجانب المواهب المحلية من الأهلى والزمالك وباقى الأندية.

ويدخل المنتخب اللقاء أمام أصحاب الأرض متسلحًا بالروح القتالية ورغبة اللاعبين فى مصالحة الجماهير بعد الأداء المتباين فى الجولتين الماضيتين.

وركز الجهاز الفنى على معالجة الأخطاء الدفاعية

التى كلفت المنتخب أهدافًا أمام نيوزيلندا، مع الاعتماد على الهجمات المرتدة والضغط العالى لمفاجأة المنتخب التشيلي. ورغم صعوبة المواجهة أمام منتخب قوى ومدعوم بجماهيره، إلا أن الآمال ما زالت قائمة فى تحقيق نتيجة إيجابية تعيد المنتخب إلى المنافسة، ويؤمن الجهاز الفنى بأن الفوز قد يمنح الفراعنة بطاقة التأهل ويعيد الثقة للاعبين، خاصة أن البطولة ما زالت فى بدايتها وكل الاحتمالات واردة.

ويملك المنتخب فرصتين للتأهل وهما الفوز على تشيلى بفارق أكثر من هدف، حيث يحجز الفراعنة مقعدهم فى الدور التالى كثانى لتلك المجموعة حال فوز اليابان على نيوزيلندا فى نفس الجولة بفارق أكثر من هدفين.

وفى حال انتهاء المباراة بالتعادل أو فوز نيوزيلندا على اليابان، فينتظر منتخب مصر موقف أفضل ثوالث للمجموعات، على أمل التأهل من تلك البوابة.

ويحتل تشيلى المركز الأول برصيد ٣ نقاط سجل ٢ استقبل ١ (فارق +١)، واليابان المركز الثانى برصيد ٣ نقاط، سجل ٢ استقبل ٠ (فارق +٢)، نيوزيلندا المركز الثالث برصيد ٣ نقاط، سجل ٣ واستقبل ٣ (فارق ٠)، مصر المركز الرابع والأخير بدون نقاط سجل هدفًا واستقبل ٤ (فارق -٣).

محاضرة حول اكتشاف بوابة مصر الشرقية بشمال سيناء

بمناسبة انتصارات أكتوبر المجيدة تنظم مؤسسة زاهى حواس للآثار والتراث محاضرة بعنوان «اكتشاف بوابة مصر الشرقية بشمال سيناء»، وذلك يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر فى تمام الساعة السادسة مساءً بقصر الأمير طاز، فى إطار أنشطتها الثقافية والعلمية لنشر الوعى الأثرى والتاريخي.

يُحاضر فى اللقاء الدكتور محمد عبدالمقصود، عالم الآثار المصرية والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للآثار، حيث يستعرض مجموعة من المحاور الرئيسية، أبرزها:

- بانوراما تاريخ مصر العسكرى فى شمال سيناء ودورها الاستراتيجى عبر العصور.
- أهم الاكتشافات الأثرية المصرية فى سيناء بعد عودتها للسيادة الوطنية.
- قصة استرداد آثار سيناء من إسرائيل والجهود المبذولة فى هذا المجال.

عبدالمقصود

وتأتى هذه المحاضرة فى إطار حرص المؤسسة على إبراز الأهمية التاريخية والحضارية لسيناء باعتبارها البوابة الشرقية لمصر، وما تحتضنه من شواهد أثرية تؤكد دورها فى حماية الأمن القومى المصرى عبر العصور.

«سياحة الطعام» بالمتحف الكبير

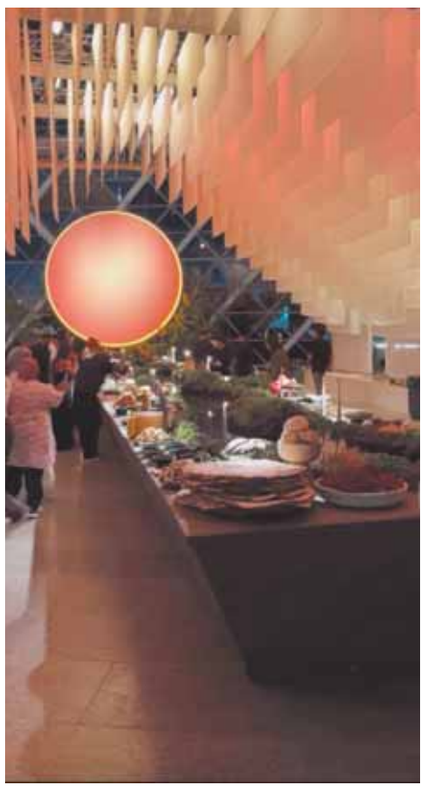

تحت رعاية وزارة السياحة والآثار ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى تستضيف، حالياً، مدينة القاهرة فعاليات النسخة الثالثة من «أسبوع القاهرة للطعام» (Cairo Food Week)، والذى أُقيم حفل افتتاحه بالمتحف المصرى الكبير، ويستمر حتى الرابع من أكتوبر المقبل، وبمشاركة نخبة من الطهاة من مصر وعدد من دول العالم. وتأتى رعاية الوزارة لهذا الحدث فى إطار استراتيجيتها الهادفة إلى إبراز ما تتميز به مصر من منتجات وأنماط سياحية متعددة تحت شعار «مصر... تنوع لا يُضاهى»، ومن بينها منتج سياحة الطعام الذى يسلط الضوء على الأكلات التراثية والأصيلة التى يزخر بها المطبخ المصرى. وأوضح المهندس أحمد يوسف مساعد وزير السياحة والآثار لشئون الإدارات الاستراتيجية والقائم بأعمال الرئيس التنفيذى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، أن الوزارة تؤمن بأن الطعام نافذة سحرية تطل على الوجه المتعدد لمصر، فكل طبق مصرى يحمل قصة تروى عبق حضارتها العريقة ودفء شعبها. وأضاف أن استضافة هذا الحدث بالمتحف المصرى الكبير تعكس اندماج عظمة التاريخ المصرى مع عالم الطهى المعاصر، ليمنح الزوار تجربة استثنائية تجمع بين الثقافة والذوق والفن. ويشهد «أسبوع القاهرة للطعام» تنظيم أكثر من ٠٣ فعالية متنوعة يشارك بها أكثر من ٠٣ من أشهر الطهاة العالميين. كما يتخلل الحدث سلسلة من الحوارات والندوات التفاعلية حول فنون الطهي، يشارك بها خبراء دوليون ونخبة من الطهاة المصريين، لعرض أسرار المطبخ المصرى وما يقدمه من أطباق أصيلة ذات طابع حضارى مميز.

طبع بمطابع «الأخبار»